دابة الأرض في القرآن الكريم
دراسة في أسانيد الرأي الثاني القائل إنها حيوان

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة ، كلية التربية العلوم الإنسانية
قسم التاريخ

ملخص البحث:

ما زال الحديث لم ينته عن دابة الأرض ، الوارد ذكرها في سورة النمل ، الآية ٨٢ ، وقد أنجز الباحث فيما سبق بحث عنها اسماه " **دابة الأرض في القرآن الكريم ، دراسة في أسانيد الروايات ، المنسوبة لـ (آل البيت عليهم السلام)** " وكان مضمونه ان المراد بـ الدابة هو أمير المؤمنين (ع) مضى في طريقه ، وقبال ذلك هناك رأي آخر ، ناقضه قال ان الدابة حيوان وليس إنسان ، ولهم من الأدلة سنقف عندها في هذا البحث المتواضع ، الذي اسماه " **دابة الأرض في القرآن الكريم ، دراسة في أسانيد الروايات** "

تم خلال ذلك عرض الروايات ومناقشة متونها وأسانيدها ، ومنهج الباحث معروف لا يكتب مقدمة ولا خاتمة ولا قائمة مصادر ، لأنها مستهلكة لا داعِ لها ، ومصادره مكررة في أبحاثه لا جديد فيها.

“Dabet” in the Holy Quran: A Study in the Bases of Narratives Second Opinion: It's an animal

Ali Saleh Risen Al Mohammedawi
University of Basrah/ college of Education for Human Sciences

Abstract

The study has not yet ended with the earthly animal (Dabet) mentioned in Surat Al-Namil, verse 82. The researcher has already completed a research on it called “The Earth's “Dabet” in the Holy Quran: A Study in the Bases of Narratives Attributed to the People of the House (Peace be upon them)" He went on his way and attributed the word “Dabet” to Imam Ali “the prince of believers” (AS)." There is another opinion that contradicts this view. It is said that the “Dabet” is an animal, not a human being, and that they have evidence. We will then stand in this humble research, which the researcher called “The Earth's “Dabet” in the Holy Quran: A Study in the Bases of Narratives "

During the course, the narratives and the discussion of bases are presented. The methodology of the researcher is quite known, he does not write an introduction and a conclusion and a list of sources because they are expendable and unnecessary and sources are repeated in his research where nothing new is found and thank God the Lord of the Worlds.

الدليل على ذلك مشتق من تعريف كلمة دابة ، وهي من الدب والدبيب مشى خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر [١] كنا نسمية في العامية الدبو حشرات صغيرة ناعمة تلدغ جسم الإنسان والحيوان تعتاش على الدم أحيانا كـ الدود وغيره .

ويستعمل في كل حيوان وإن اختصت به الفرس ، قال تعالى : {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ... } [٢] animal وقال {... وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ... } [٣] creature وقال {وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا ...} [٤] creature وقال {وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ... } [٥]creature وقوله {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [٦] creature قيل إنها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجها حين القيامة ، وقيل عنى بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعاً اسماً لكل شيء يدب ، نحو خائنة جمع خائن ، وقوله {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ } [٧] creatures فإنها عام في جميع الحيوانات ، يقال ناقة دبوب : تدب في مشيها لبطئها ، وما بالدار دبي أي من يدب ، وأرض مدبوبة : كثيرة ذوات الدبيب فيها [٨] .

يلحظ على ترجمة مفردة دابة في اللغة الانجليزية ولا سيما المواطن التي عنيَّ بها الإنسان تترجم creature يعني مخلوق ، والمواطن المراد بها الحيوان تترجم animal وهذا يدعم ما ذهب إليه الباحث من الدابة هي إنسان .

وفي صفتها ومكان خروجها وما تصنعه ومتى تخرج أحاديث كثيرة بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف كونها من علامات الساعة ، الأحاديث الواردة في ذلك صحيحة ومنها ما هو ثابت في الصحيح كحديث حذيفة مرفوعاً لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات ، وذكر منها الدابة فإنه في **صحيح مسلم وفي السنن الأربعة** وحديث بادروا بالأعمال قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة فإنه في صحيح مسلم ومن حديث أبي هريرة مرفوعاً وحديث ابن عمر مرفوعا إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فإنه في صحيح مسلم أيضا [٩] وسنقف على كل ذلك تباعاً ونبين الصحيح من السقيم إن وفقنا الله ، ولكن أحاديث اشراط الساعة الصحيحة مَنْ هي ؟ حديث ربيعة الجرشي صاحب معاوية مثلاً !!! .

قال القرطبي : اختلف في تعيين هذه الدابة ، أول الأقوال أنه **فصيل ناقة صالح** وهو أصحها – والله أعلم – موضع الدليل من هذا الحديث أنه الفصيل قول : " وهي ترغو " [١٠] والرغاء إنما هو للإبل ، وذلك أن الفصيل لما قتلت الناقة هرب فانفتح له حجر فدخل في جوفه ثم أنطبق عليه ، فهو فيه حتى يخرج بـ إذن الله عز وجل [١١] الباحث يأسف لـ قصور عقل القرطبي ، كيف قاده لـ قبول هكذا ترهات ، مثل كلمة ترغوا وبنى عليها مبنى غير صحيح ، لماذا لا يقبل كلمة **تُكَلِّمُهُمْ** الواردة قول الله تعالى ، أيهما اصدق قولاً الروايات أم الله سبحانه وتعالى ، بـ العموم هذا الرأي مستبعد تماماً .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

وعلى رواية إنها ثعبان ، قاله القرطبي : وفي كتاب النقاش عن ابن عباس: إن الدابة الثعبان المشرف على جدار الكعبة التي أقتلعتها العقاب حين أرادت قريش بناء الكعبة [١٢] هذه الرواية لم يذكرها غير القرطبي ، ولم نطلع على كتاب النقاش الذي نقل عنه الخبر ، الباحث لم يعرف ذلك وهو جاهل به تماماً ، وحكمه على الرواية كـ سابقتها ، وسيتضح زيف ذلك من خلال صفاتها المهام التي أسندت إلى الدابة .

صفاتها The attribute it

وردت روايات تحدثت عن ذلك إذ أظهرتها بـ شكل خرافي فاق حد التصور ، وبلغت صيغ عليا من المبالغة بحيث لا يتصورها عاقل ، ومنها : **أولاً** رواية ابن عبد الرحيم البرقي ، ثنا ابن أبي مريم ، : ثنا ابن لهيعة ويحيى بن أيوب ، قالا : ثنا ابن الهاد ، عن عمر بن الحكم ، أنه سمع **عبد الله بن عمرو** قال : تخرج الدابة من شعب ، فيمس رأسها السحاب ، ورجلاها في الأرض ما خرجتا [١٣] لم تذكر كتب المعرفة التي اطلع عليها الباحث دابة بـ هذه المواصفات ، وبالأحرى لم يخلق الله سبحانه وتعالى هكذا مخلوق ، ثم كم هو طولها إذا كان رأسها في الغيم ورجلاها في الأرض لم تخرج بعد ؟ وهل هي ذكر أم أنثى ، وأي مكان يقلها ؟ وهل هذا النوع معروف من أصناف الحيوانات ؟ أم انه مخصص لـ هذه المهمة ؟ كتب الباحث الرواية وهو مستحي من ذكرها في بحث أكاديمي هذه تصلح للقُصاص في المجالس ، يذكرها ممن يكذبون على السذج البسطاء ، وهي غير مقبولة لدى أهل التحقيق ، فضلاً عن ذلك كم عدد القوائم التي ترفع هذا العملاق وكم أطوالها لتصل إلى الغيم ؟ والغريب قيل لها اربع قوائم سنقف عند ذلك ، وقيل لها ريش ، وهل الريش يستطيع رفعها ؟ .

الرواية أقدم من ذكرها الطبري ، ولم نجد من تابعه عليها ، وقد نسبت إلى عبد الله بن عمر [١٤] السند فيه عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي الغافقي ، ت ١٧٤هـ ، فيه مدح وقدح [١٥] وعمر بن الحكم ، ت ١١٧هـ من اليهود مسجل في ديوان بني أمية [١٦] ويحيى بن أيوب مصري ، ت سنة ٢٨٩هـ [١٧] وسندها مطعون فيه كله ، وعليه الرواية مرفوضة جملة وتفصيلاً .

وما زال الباحث بـ صدد طولها ، Length of يذكر بعض الروايات التي تحدثت عن ذلك ، اذ روى حذيفة عن النبي (ص) قال : " دابة الأرض طولها ستون ذراعاً [١٨] ويقال إنها **الجساسة** [١٩] ذات قوائم وهو قول عبد الله بن عمر [٢٠] ولا ندري كم عدد قوائها حتى ترفع هذا الجسم العملاق الذي يحتاج إلى مجموعات كبيرة لرفعه ، ويتعارض وقوائمها الأربعة .

وقال ابن عمر : إنها تخرج حتى يبلغ رأسها الغيم ، فيراها جميع الخلق [٢١] وقيل يبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد [٢٢] وقفنا عند سند الرواية في مبحث خروجها من جياد ، وقيل تجري جري الفرس ثلاثة أيام وما خرج ثلثها [٢٣] السند وقفنا عنده في رواية إنها تخرج من صدع في الصفا

وروى أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي عن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي عن ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي (ص) قال : أول خطوة تضعها بأنطاكية ثم تأتي

إبليس فتلطمه لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان بن سعيد [٢٤] السند وقفنا عنده في رواية خروجها من الصفا .

ثانياً : رواية أهل البصرة ، رواها معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : هي دابة ذات زغب وريش لها أربع قوائم [٢٥] السند فيه معمر بن راشد الأزدي البصري أبو عروة ت ١٥٤هـ ولم يتفق عليه ، وثقه بعض علماء الجرح والتعديل ، لكن هذا لا يعني انه لم يطعن فيه ، فقد وردت عبارات تدل على تجريحه [٢٦] وقتادة بن دعامة البصري مطعون فيه [٢٧] .

ورواها الطبري قال : ثنا الحسين ، عن باقي السند ، وساق الخبر [٢٨] بعد أن اسقط ابن عباس ، ولا نعرف ماذا نسمي ذلك تدليس أم ماذا ؟ وقد انسلت هذه الرواية إلى مؤلفات أهل السنة " الشيعة الإمامية " فـ ذكروها مختصرة [٢٩] يلحظ على السند فيه الحسين بن الفرج الخياط البغدادي أبو على، كتب عنه أبو حاتم بالبصرة والري ثم تركه ولم يقرأ على حديثه، قيل عنه كذاب صاحب سكر شاطر، وانه ذاهب الحديث مطعون فيه [٣٠] .

ورد فيما سبق إنها ذات زغب [٣١] وهو صغار الريش لا يجود ولا يطول ، يعلو ريش الفرخ ، وقيل شعر المهر أول ما ينبت [٣٢] وهو شعيرات صفر على ريش الفرخ ، وقيل : أول ما يبدو من شعر الصبي ، والمهر ، وريش الفرخ [٣٣] وروي أنها ذات ريش وزغب [٣٤] وهنا مشكل الريش للطيور ، والزغب لـ الافراخ حديثة الولادة ، لا يصح المزج بينهما اما ريش وأما زغب ، لأن الريش للطيور ولا يجتمع مع القوائم الأربعة وهي للحيوانات .

كما وصفت إنها مزغبة شعراء [٣٥] وهذا أمر مستبعد تماماً رفضنا أن يكون ريش وزغب ، كيف يكون الحال زغب وشعر ، هذا معناه نصفها طير والآخر حيوان .

ثالثاً : رواية أهل الكوفة ، قالت أنها ملمعة [٣٦] وهي مشتقة من الفعل لمع بثوبه يلمع لمعاً ، للانذار ، أي للتحذير ، وألمعت الناقة بـ ذنبها فهي ملمعة ، والتلميع في الحجر ، أو الثوب ونحوه من ألوان شتى ، هو منقط بسواد وبياض وحمرة ، يلمع ، اسم البرق الخلب ، واليلمع ، السراب ، اليلمعي من القوم ، الداعي الذي يتظنى الأمور ولا يكاد يخطئ ظنه [٣٧] والالمعي [٣٨] الذكي المتوقد ، وألمع الفرس ، إذا أشرقت ضروعها للحمل واسودت حلمتاها ، والملمع من الخيل : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه [٣٩] إذاً اللمعان صفة لَمَ يكسو جلدها من شعر وغيره ، قيل وبر وقيل ريش وزعب ، بعضه ينبث على الطيور وغيره ينبت على الحيوانات ، وعلى ضوءه نستطيع تحديد جنسها أهي طائر ، أم حيوان ؟ وقبال ذلك قيل هي ثعبان ، وما تقدم لا ينبت عليه بل له أصداف ، وهذه حيثيات على الآخر اجابتها حتى يتيقن الناس منها ، وبعكسه .

رابعاً : ذات وبر وقوائم [٤٠] والغريب اختلاف ما على جلد الدابة مرة ريش وآخر زغب وقيل وبر ، ولا ندري أهي طير أم بهيمة ؟ حتى نحسم الأمر لا بد من تعريف الوبر ، وهو صوف الإبل والأرنب وما أشبههما [٤١] وبهذا المعنى تكون من الإبل بدلالة الوبر والقوائم .

خامساً : هذه الرواية كتبها الباحث ولا يدري أيضحك أم يبكي ؟ يضحك لضحالة عقل ناقلها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

وروايها ، ويبكي لما وصل إليه حال المسلمين ، ولا سيما نقل القرطبي لها وهو عقلية مفسرة لـ كلام الله سبحانه وتعالى ، قال : روي أنها جمعت من خلق كل حيوان ، وذكر الماوردي والثعلبي رأسها رأس ثور ، وعينها عين خنزير ، وأذنها أذن فيل ، وقرنها قرن أيل ، وعنقها عنق نعامة ، وصدرها صدر أسد ، ولونها لون نمر ، وخاصرتها خاصرة هر ، وذنبها ذنب كبش ، وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعاً [٤٢]وروي عن وهب أنه قال : ووجهها وجه رجل ، وسائر خلقها خلق الطير ، ومثل هذا لا يعرف إلا من النبوات الإلهية [٤٣] السؤال ما الداعي لـ هذا كله ؟ قطعاً لا يوجد جواب لأن ما ذكر من ترهات .

مهامها

functions

ما أنيط إليها مهمة صعبة لابد ان تملك حضارة متطورة ، وسلاح فتاك يتغلب على أسلحة العصر الحديثة ، حتى تتمكن اداء مهامها من المتوقع إنها قادرة على توقف الحياة وإبطال مفعول كل شيء حتى يسود السكون ، وهذا الأمر لا يتحقق إلا بـ قدرة الله سبحانه وتعالى وقوته ، وسوف يحصل لا محالة ، وهو يتقاطع وعمل الحيوان ، بل من مهام الإنسان ، وهو ما أكد عليه الباحث وقال : إنها أنساناً ولم تكن حيواناً ، ومن ذلك لم يدركها طالب ، ولن يفوتها هارب [٤٤]وهذا معناه انها اسرع من كل شيء ، ربما أسرع من البرق ، والصواريخ والطائرات الحديثة ، لو طُلبت لم تلحق ، ولو أرادت هارب لم ينجو منها ، اذا عندها أمكانية غير متاحة لأحد Not available for anyone وألا ممكن قتلها بصاروخ موجه أو سلاح معين .

انقسمت مهامها إلى أجزاء شتى ، منها ، المهمة الأولى The first task أعطت الآية الكريمة الدابة Creature صفة تكليم الناس فـ قالت **تُكَلِّمُهُمْ** وهذا أعجاز هي دابة أنى يكون لها كلام ؟ بمعنى كيف تكلمهم ؟ المعروف ان الحيوانات غير قادرة على الكلام ، وأي كلام قطعاً سيكون قائم على الحجة والبرهان ، هذا السؤال يجب ان يجيب عليه الآخر ، أما القائلون أنها أمير المؤمنين (ع) لا مشكلة عندهم خلا رجعته وهذه قرآنية توجد شواهد منها في القران الكريم ، ليس محل بيانه منها قوله تعالى {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَـذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [٤٥] .

وهناك مشكل لُغوي في قراءة كلمة **تُكَلِّمُهُمْ** قرأها الأكثرون بتشديد اللام حسب كلام ابن الجوزي [٤٦] وهناك من ضم التاء وشد اللام المكسورة وهي قراءة العامة حسب تعبير القرطبي [٤٧] ولا بد من سؤال آخر ما شكل الكلام هل هو مثل كلام الآدميين ، أم هو فعل ؟ هناك رأيان : **الأول** : انه كلام مثل كلام الناس الآن ، رواه القاسم ، عن الحسين ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قال : كلاماً تنبئهم أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ [٤٨] أي من الكلام

تكلمهم به ، قاله قتادة ، وتكلمهم ببطلان الشرائع سوى شريعة النبي محمد (ص) قاله السدي ، وقيل تقول هذا مؤمن وهذا كافر قاله الماوردي [٤٩] وقيل : تكلمهم بما يسوءهم ، بـ لسان ذلق فتقول بصوت يسمعه عن قرب وبعد ، ان الناس بـ خروجها لا يوقنون ، لأنه من الآيات ، وتقول : ألا لعنة الله على الظالمين [٥٠] وأنهم صائرون إلى النار بلسان يفهمونه [٥١] تخاطبهم واحداً واحداً [٥٢] حتى قيل إنها تصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين [٥٣] وهذا دليل على كلامها لا فعلها الكلم حسبما قيل ، ولكن لم نعرف سبب صراخها أهو لأثاره الرعب في نفوس الكفرة ، أم لـ شيء آخر ؟

الثاني : لم يكن كلاماً وإنما فعلاً ، القائلون به قرأوا الكلمة بـ تسكين الكاف وكسر اللام وفتح التاء هو من الكلم ، اي الجرح ، والمعنى تجرحهم ، قال ابن عباس : كل ذلك والله تفعله تكلم المؤمن ، وتجرح الفاجر [٥٤] وقد نسب بـ هذا الخصوص حديث عن النبي (ص) رواه محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر عنه (ص) قال : إذا كان الوعد الذي قال الله تعالى ، أُخرجت تكلمهم ، وليس ذلك بـ حديث ولا كلام ولكنه سمة تسم من أمرها الله تعالى به [٥٥] ومصدر الحديث جغرافي المفروض ينقل من مناهل الحديث .

قالت الآية الكريمة **أَنَّ النَّاسَ** ، وقد اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الحجاز والبصرة والشام : إن الناس بكسر الإلف على وجه الابتداء بالخبر عن الناس ، وإن كسرت إن الكلام لها متناول [٥٦] ثم مَنْ هم الناس الذين تكلمهم ؟ المفروض ان تكون لديهم إنسانية ، وأهم شيء في إنسانية الإنسان أن يكون عاقلاً ، ومن يملك العقل يجب ان يكون موقن بـ آيات الله ، هنا سؤال هل يوجد أحد في عالم اليوم لا يؤمن بها ؟ الجواب كلهم يؤمنون ، ولكن عدم الإيمان أين يكمن ؟ في أن يكون أمير المؤمنين (ع) هو الدابة ، وهو عدم اليقين الذي عبرت عنه الآية الكريمة .

والمراد بـ الناس في الآية ، عمومهم يدخل في ذلك كل مكلف ، وقيل المراد الكفار خاصة ، وقيل كفار مكة ، والأول أولى [٥٧] وهذا غير صحيح لأن الخطاب عام وشامل لـ الكافرين كلهم For all the disbelievers ، ومن حصر خصوصية الخبر في مكة أراد خروج الدابة منها ، وهذا ما لا نقول به ، سيكون خروجها قطعاً من مسجد الكوفة المعظم .

وقرأ عامة قراء الكوفة وبعض أهل البصرة : أن الناس بـ الفتح ، فيكون حينئذ نصب بوقوع الكلام عليها ، والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان متقاربتا المعنى مستفيضتان في قراءة الأمصار ، بـ أيتهما قرأ القارئ مصيب [٥٨] هنا مشكل لُغوي ، حكمه حكم كلمة الأمام ، والإمام ، الأمر متروك لأهل اللغة

وعلى تقدير قراءة الفتح يكون المعنى بأن الناس ، بالباء ، وقيل موضعها نصب بوقوع الفعل عليها أي تخبرهم أن الناس وعلى هذه القراءة فالذي تكلم الناس به ذلك [٥٩] .

المهمة الثانية ، The second task وضع علامة على المؤمنين بناءً على ما تقدم يكون عملها في شقين وهو متعب ، أي تكلم المؤمنين وتفعل معهم ما تفعل ، وتنكل بـ الكافرين ، اذاً حين خروجها تكون الناس جهتين خير وشر ، يثبت معها عصابة من المؤمنين عرفوا إنهم لن يعجزوا الله

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى تجعلها كأنها الكوكب الدرى [٦٠] وعلى رواية ينطلق الناس هراباً وتبقى عصابة من المسلمين فيقولون إنه لا ينجينا من أمر الله شيء [٦١] وعليه يكون عملها مع هؤلاء حسن جاء ذلك في رواية حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) قال : تسم المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري ، وتكتب بين عينيه مؤمن [٦٢] وهذا معناه إنها تعرف الكتابة ، وهي من مهام الإنسان ، لا الحيوان .

وروى أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال : تخرج ومعها عصا النبي موسى (ع) فتجلوا وجه المؤمن بها [٦٣] لا يبقى مؤمن إلا مسحته [٦٤] وقيل تمسح على جبين المسلم غرة [٦٥] وبالتالي لا ندري هل إنها تمسح أو تجلو ؟ .

وفي رواية عبد الله بن عمرو بن العاص قال : تخرج ومعها عصا موسى ، تمسح وجه المؤمن بها فـ يبيض [٦٦] وعنه في رواية أخرى قال : إنها تنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فـ يبيض ويجلس أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر ، وكذلك هي الحال في الأسواق [٦٧] والغريب مصدر الروايتين واحد وهما مختلفتين أيهما نقبل أو نرفض ، والصحيح كلاهما مرفوض

وفي رواية عبد الرحمن بن البيلماني ، عن ابن عمر : يبيت الناس يسيرون إلى جمع ، وتبيت دابة الأرض تسايرهم ، فيصبحون وقد خطمتهم من رأسها وذنبها ، فما من مؤمن إلا مسحته [٦٨] .

هذا عملها مع المسلمين ، وهو سالب بـ انتفاء لا نميل لقبول كل ما ورد ، بدليل يكفي ما تفعله بـ الكافر ، وان سبب خروجها تكليمهم ، ولا داعي ان تسم المؤمن أو تكتب ، وبما إنها تترك أثراً واضحاً على الكافرين ، معناه من لا يوسم هو مؤمن ، وما نسب اليها فرية غير صحيحة ، حسبنا ما نسب لـ الأفعال الناقصة modal verbs كان وأخواتها إنها تدخل على المبتدأ والخبر ترفع الأول وتنصب الثاني ، والصحيح إنها لم ترفعه لأنه مرفوع من دونها

المهمة الثالثة The third task

أما مع الكفار With unbelievers

هذه الدابة لم تخرج عبثاً ، وإنما لها أفعال تترك أثراً على الحياة اليومية ، وعندما تخرج يرفضها الكافرين فـ ولت في الأرض ، فإذا رآها الناس دخلوا المسجد يصلون ، The mosque for praying قالت لهم : الآن تصلون ، فتخطم الكافر [٦٩] وقيل تأتي الرجل وهو يصلي فتقول أتتعوذ بالصلاة والله ما كنت من أهلها فيلتفت إليها فتخطمه [٧٠] .

حتى ان الرجل يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان يا فلان الآن تصلى فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم ينطلق يعرف المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر أقضني حقي وحتى ان الكافر يقول يا مؤمن أقضني حقى [٧١] .

وتميز المصلي من غيره ، حتى وقت الصلاة ، قاله ابن عبد الرحيم البرقي ، عن ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ويحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن عمر بن الحكم ، أنه سمع عبد الله بن عمرو قال : تمر بـ الإنسان يصلي ، فتقول : ما الصلاة من حاجتك فتخطمه [٧٢] قال ابن عمرو إنها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

لتمر عليهم وإنه ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم مني فتخطمهم يساقون في الأسواق وتقول يا كافر يا مؤمن [٧٣]

وروى أبو السائب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن عبد الملك بن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن ابن عمر : يبيت الناس يسيرون إلى جمع ، وتبيت دابة الأرض تسايرهم ، فيصبحون وقد خطمتهم من رأسها وذنبها ، ولا من كافر ولا منافق إلا تخبطه [٧٤] هذا هو أصل الرواية أقدم من نقلها الطبري .

وذكرها الحاكم النيسابوري ، وأضاف عليها إضافة بروايته عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن يحيى بن يحيى عن محمد بن فضيل عن باقي السند ، وقال وان التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدجال فيأخذ المؤمن منه كهيأة الزكمة وتدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كـ الشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها ، حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٧٥] ولكنه يتعارض والرواية القائلة عند خروج الدابة يرتفع التكليف ، ولا تقبل التوبة ، وهو علم من اعلام الساعة [٧٦] .

سند رواية الطبري فيه أبو السائب ، بحثناه فوجدناه قد ورد بصيغ مختلفة عنده ، تارة اسمه سالم بن جنادة السوائي ، وأخرى سلم ، وغيرها السوائي ، ونعتقد هو واحد لا غير ، سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي ، العامري ، الكوفي [٧٧] ثقة [٧٨] مامون [٧٩] شيخ ، سمع منه أبو حاتم بالكوفة [٨٠] ترجم له ابن حبان ، فـ قال : من شيوخنا [٨١] حجة ، [٨٢] حدث بـ سنده عن عائشة عن النبي (ص) قال " تزوجوا النساء فانهن ياتينكم بالمال " حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرده به [٨٣] وروى عنه الترمذي ، وابن ماجة ، شيخ صدوق صالح ، لا يشك فيه ، يصلح للصحيح ، ولد سنة ١٧٤هـ ، ومات بالكوفة يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة سنة ٢٥٤هـ ، وله ٨٠ سنة [٨٤] .

وابن الفضيل ، ولم يذكر اسمه ، وسماه الحاكم ، محمد بن فضيل ، بحثنا عنه وجدنا أكثر من شخص بـ هذا الاسم ، حاولنا معرفته من خلال شيخه الوليد بن جميع ، فلم نوفق ، فـ ما بقى عندنا حيلة سوى مراجعة تلميذه ابن السائب في رواية الطبري ، وتلميذه يحيى بن يحيى في رواية الحاكم علنا نهتدي إليه ، لأنه القاسم المشترك بين الروايتين ، وبعد اللتيا والتي وجدنا إشارة ذكرها المزي في ترجمة أبو السائب قال : روى عن محمد بن فضيل بن غزوان [٨٥] حينها تيقنا واستطعنا تمييزة من بقية الرجال .

إذاً هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمان ، ثقة [٨٦] لم يرضاه أصحاب ابن المبارك هكذا أجاب عندما سألوه عنه [٨٧] حسن الحديث شيخ ثقة صدوق من أهل العلم [٨٨] كوفى يتشيع [٨٩] وهناك أدلة تنفي تشيع الرجل ، منها قوله : ضربت أبي البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان فأبى عليَّ [٩٠] وأخراج البخاري له في الايمان والبيوع وغير موضع ، وترحمه على على عثمان ، بـ دلالة هناك من سمعه قال : رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه ،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الاول لسنة ٢٠١٩

ويحلف بالله أنه لصاحب سنة وجماعة ، كان يمسح على خفيه ، ولم يجهر ، مات سنة ١٩٥هـ [٩١] وهذا ما لا تقول به الشيعة ، وإنما من متبنيات الوهابية ، وعليه الرجل أموي وليس علوي ، ولا يمت للشيعة بـ صلة وهم منه براء ان صح هذا الكلام عليه ، وربما الأمر مفترى .

والوليد بن عبد الله بن جميع **الخزاعي** من أنفسهم [٩٢] لم نجد من لقبه الخزاعي ، سوى ابن سعد ولا ندري أهو شذوذ أم غيره ؟ يكاد هناك شبه اجماع على انه زهري ، ولا ندري هل زهرة ترجع إلى خزاعة أم لا ؟ الأمر متروك لأهل الأنساب

يعد في الكوفيين [٩٣] مكي ثقة وقال مرة حجازي [٩٤] له أحاديث وثقوه [٩٥] ليس به بأس ، صالح الحديث [٩٦] ترجم له المزي ذاكراً كل ما تقدم ، من مدح وأخيراً قال : روى له البخاري في " الادب " والباقون سوى ابن ماجة [٩٧].

وهناك من قدحه ، قال : هو هالك ولا نراه يعلم من وضع الحديث فانه قد روى أخباراً فيها ان أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص أرادوا قتل النبي (ص) وإلقاءه من العقبة في تبوك ، علق على ذلك أحدهم بـ القول : هذا هو الكذب الموضوع الذي يطعن الله تعالى واضعه فسقط التعلق به والحمد لله رب العالمين [٩٨] للرد على ذلك قال الباحث ما الغرابة في الموضوع يا مسلمين ألم يستشهد النبي (ص) مسموماً مقتولاً شهيداً ، ثم مَنْ القائل في المعركة المعروفة ؟ قتل محمد قتل محمد (ص) ونزل فيها قرآن لتوبيخ القوم .

شيخ من أهل الكوفة ، كان ممن ينفرد عن الإثبات بما لا يشبه حديث الثقاة فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به [٩٩] لا يحتج بحديثه [١٠٠] فيه حديثه اضطراب ، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه إنما كان قبل موته بقليل حدث عنه وكانت ستة أحاديث [١٠١] فحش تفرده فبطل الاحتجاج به ، وقال الحاكم : لو لم يذكره مسلم في صحيحه لكان أولى [١٠٢] .

وعبد الملك ولم نعرفه لوجود ثلاثة في هذا الاسم ، وبعد قراءات اهتدينا إليه من خلال نص أورده ابن حبان قال : الثقفي الطائفي روى عن العراقيين والحجازيين ، روى عن ابن البيلماني روى عنه الحجاج بن أرطاة والوليد بن جميع [١٠٣] .

وعبد الرحمن بن البيلماني من الاخماس أخماس عمر بن الخطاب ، من الأبناء الذين كانوا باليمن نزل نجران وتوفي في ولاية الوليد بن عبد الملك [١٠٤] وقيل حران بدل نجران ضعيف [١٠٥] لا يجب أن يعتبر بـ شيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد لأنه يضع على أبيه العجائب [١٠٦] ترضى عليه ابن حجر ، ثم قال ، ضعفه جماعة فلا يحتج بما انفرد به إذا وصل فكيف إذا أرسل فكيف إذا خالف [١٠٧] ذكره ابن ابي حاتم ولم يمدحه أو يقدحه [١٠٨] مقبول [١٠٩] .

وما رويَّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال إنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فتفشو في وجهه حتى يسود وجهه [١١٠] وهذا معناه إنها تملك الدقة العالية في تمييز الناس ، وهو ما عجز العلم الحديث من أدراك كنهه ، أما سندها وقفنا عنده في مبحث صفاتها ، الرواية ثانياً .

وفي رواية أخرى له قال : تخرج ومعها خاتم سليمان **تختم** به الكافر بين عينيه [١١١] كما ورد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول السنة ٢٠١٩

في رواية ما ، **تنكت** بين عينيه نكتة سوداء [١١٢] وقيل ولا من كافر ولا منافق إلا **تخبطه** [١١٣] وبالتالي لم نعرف فعلها ؟ .

و**تخطم** الكافر في غير ذلك قاله أبو القاسم وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة ، قال النبي (ص) تخرج ومعها خاتم سليمان (ع) تخطم أنف الكافر بالخاتم حتى أن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر [١١٤] ومعنى الخطم ، تترك أثراً على انفه ، من خطمت البعير : إذا وسمته بـ الكى بخط من الأنف إلى أحد خديه ، وتسمى تلك السمة ، الخطام [١١٥] حديث حسن رويَّ من غير هذا الوجه ، عن أبى أمامة وحذيفة بن أسيد [١١٦] السند فيه حماد بن زيد البصري ، ت ١٦٧هـ مطعون فيه [١١٧] وعلي بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ولد أعمى ، مكي نزل البصرة فـ أصبح من فقهائها مغالياً في التشيع ، طعن به العامة [١١٨] .

ورواه وكيع عن الوليد بن جميع عن عبد الملك بن المغيرة عن ابن البيلماني عن ابن عمر قال : تخرج فلا تدع منافقاً إلا خطمته [١١٩] .

وقيل **تسم** الكافر رواه عصام بن رواد بن الجراح ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) قال : تسم الناس مؤمن وكافر ، فتنكت بين عينيالأخير نكتة سوداء كافر [١٢٠] الرواية وقفنا عند سندها في مبحث مكان خروجها ، الرأي الأول : رواية أهل الكوفة .

وفي رواية أحادية عن النبي (ص) قال : إذا خرجت قتلت إبليس وهو ساجد [١٢١] حتى يعد فيها القتل [١٢٢] .

بعد كل الذي تقدم ، كيف يكون الحال بعد انتهاء مهمتها ؟ لا من ضابطة للحياة ، قيل لـ حذيفة وما الناس يومئذ قال جيران في الرباع وشركاء في الأموال أصحاب في الأسفار [١٢٣] وقيل يشترك الناس في الأموال ويصطحبون في الأمصار [١٢٤]بدلاً من الأسفار وكلاهما صحيح .

وروى ذلك أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي (ص) قال : يتمتع أصحاب النبي عيسى (ع) الذين قاتلوا معه الدجال بعد خروج دابة الأرض أربعين سنة في نعمة وأمن ، وعلى رواية الذي يتمتع المؤمنون لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه فلا جور ولا ظلم وقد أسلم المؤمنون طوعاً ، والكفار والسبع والطير كرهاً حتى أن السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يعود فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين لا يبق مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد وليس يقبل منا توبة فما لنا لا نتهارج فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم يقول أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكح وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزل عليها الآخر لا ينكر ولا يغير أفضلهم يومئذ من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن فيكونوا بذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون بذلك

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

ما شاء الله ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل ويكونوا كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة [١٢٥] .

أسباب الخروج وتاريخه ، Reasons and dates of appearance

ربما يتسائل بعضهم عن سبب خروجها ، لماذا تخرج ؟ وهل ان خروجها نعمة أم نقمة ؟ ما نريد ايضاحه هنا بيان اسباب ذلك ، وقد بينه الحق بـ قوله تعالى {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [١٢٦] يلحظ على الآية الكريمة انها شرحت نفسها بنفسها وبيت مضمونها ، ستخرج الدابة لأن الناس لا يوقنون باياتنا ، وقد ساد على المدحية الشر وقل الخير ، لذلك قال الحق أين المفر ؟ المراد من كلمة ، إذا وكأنها أداة شرط ، إذا وقع القول ، فعلنا كذا ، اخرجنا الدابة ، إي الكلام بشكل تقريبي ، سبب ونتيجة ، Cause and effect السبب وقوع القول ، لأنهم لا يوقنون ، والنتيجة خروج الدابة .

ولكن السؤال هنا ما معنى **وقوع القول** ، الجواب ، وجب القول عليهم ، بمعنى حق العذاب ، القول هنا العذاب [١٢٧] وقيل : معناه وجب الغضب عليهم ، وأنهم صاروا إلى منزلة لا يفلح أحد منهم ولا أحد بسببهم ، أخذوا حينئذ بمنادي العقاب بـ أظهار البراءة منهم [١٢٨] هذا الرأي محترم لكن فيه تطرف لأن الارض لا تخلو من حجة لا بد من وجود عنصر خير ، ولكن الغلبة للشر ، بـ دليل ما أوردناه من روايات سابقة افادت وجود مؤمنين .

وقيل معناه ، حق القول عليهم [١٢٩] سُأل احدهم عن ذلك فـ أجاب [١٣٠] بـ قوله تعالى {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ ... } [١٣١] أي وقع السخط عليهم [١٣٢] وحصل ما وعده الله من علامات قيام الساعة وظهور أشراطها [١٣٣] وهناك من شذ عن ذلك فـ قال : وقع القول ، هو ما وعدوا به من الرجعة عند قيام المهدي (ع) [١٣٤] وهذا الرأي مستبعد الرجعة كتبنا عنها سابقاً .

وقال بن مسعود : أكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع قالوا هذا المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يسرى عليه ليلا فيصبحون منه فقراء وينسون قول لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول [١٣٥] سبحان الله كأن زماننا هو وقت الظهور تقرأ القرآن وبعد ان تغلق المصحف لسبب ما تنسى اين كنت تقرأ ، ولم تعرف ماذا قرآت الباحث يتحدث عن نفسه ، اللهم يا من وسعت رحمتك كل شيء ارحمنا وفرج عنا ، ولا تخرجنا منها حتى ترضى عنا .

السؤال هنا متى يقع القول ؟ رواه سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية بن سعد عن ابن عمر قال : إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر [١٣٦] ورواه أبو معاوية ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية [١٣٧] وقاله جماعة من أهل العلم [١٣٨] وضمن السياق نفسه ، قيل إذا لم يعرفوا معروفاً ، ولم ينكروا منكراً [١٣٩] ونحن في زمان كله منكر ، وقد اختفى المعروف الا ما ندر .

وروي عن أمير المؤمنين (ع) قال : يا أهل الكوفة لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر **ولتجدن** في أمر الله أو ليسوا منكم أقوماً يعذبونكم ويعذبهم الله [١٤٠] وهذه ممكن ان تقرأ لتجدني في أمر الله في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول السنة ٢٠١٩

أشارة إلى دابة الأرض ، وربما هذه القراءة مستبعدة الآن وستكون حين الظهور صحيحة ان شاء الله تعالى .

وهناك من قرأها : والله لتجدن في الله ولتقاتلن على طاعته أو ليسوسنكم قوم أنتم أقرب إلى الحق منهم فليعذبنكم وليعذبنهم الله [١٤١] وهذه اصح من القراءة السابقة ، وتبطل قراءة الباحث لتجدني .

وربما وقوع القول يكون بموت العلماء ، وذهاب العلم ، ورفع القرآن ، حينها يوجب العقاب على هؤلاء ، فإذا صاروا إلى حد لا تقبل توبتهم ولا يولد لهم ولد مؤمن فحينئذ تقوم القيامة ، وهذا من حسن الجواب ، لان الناس ممتحنون ومؤخرون لان فيهم مؤمنين وصالحين ، ومن قد علم الله عز وجل أنه سيؤمن ويتوب ، لهذا أمهلوا ، وجميع الأقوال عند التأمل ترجع إلى معنى واحد ، والدليل عليه آخر الآية أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ [١٤٢] .

والمعاني متقاربة وقيل المراد بالقول ما نطق به القران من مجيء الساعة وما فيها من فنون الأهوال التي كانوا يستعجلونها ، والحاصل أن المراد بوقع وجب والمراد بالقول مضمونه أو أطلق المصدر على المفعول أي المقول وجواب الشرط [١٤٣] .

أما تاريخ خروجها ، لم نجد تاريخ محدد لخروجها ، وفي ذلك روايات ، **أولاً** : رواية أهل الشام ، أوردها الطبراني عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي عن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي عن ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي (ص) قال : إذا طلعت الشمس من مغربها يخر إبليس ساجداً ينادي إلهي مرني أن أسجد لمن شئت فتجتمع إليه زبانيته فيقولون له ما هذا التضرع فيقول إنما سألت ربي أن ينظرني إلى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم لخروج دابة الأرض ، قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان بن سعيد [١٤٤] وقال ابن كثير : هذا حديث غريب جداً وسنده ضعيف ولعله من الزاملتين اللتين أصابهما عبد الله بن عمرو يوم اليرموك فأما رفعه فمنكر والله أعلم [١٤٥] وقال الهيثمي : فيه اسحق بن إبراهيم بن زبريق وهو ضعيف [١٤٦] إذاً الحديث برمته واه لا يعول على صحته ، وهو من أحاديث أهل الشام فيه اثنين حمصي وثالث حلبي ، وابن لهيعة حضرمي غافقي وقفنا عنده سابقاً ، علماً إنها رواية أحادية .

ثانياً : روى الحكم بن نافع عمن حدثه قال تخرج الدابة والآيات بعد النبي عيسى (ع) بـ سبعة أشهر [١٤٧] وعليه أول ما يظهر النبي عيسى (ع) ولكن ما هي مهمته ؟ ماذا يفعل ؟ ولماذا لا يكون هو الدابة ؟ وما هو دوره بعد الظهور ، أي ظهور الدابة ؟ وما ورد في هذه الرواية نفته الرواية الثالثة التي قالت ظهور النبي عيسى (ع) خامس العلامات اي قبله اربع علامات تظهر ، كما سنرى ، والرواية التي بصدد دراستها نقلها نعيم بن حماد ، ت ٢٢٩هـ عن الحكم بن نافع الحموي ، ت ٢٢٢هـ ، فيه مدح وقدح [١٤٨] وهناك تدليس في اسم الشخص الذي حدث الحكم ، يعني الرواية منقولة عن مجهول ، ثم مَنْ الذي اخبره الأمر ، وربما هذه الرواية تُعد من روايات أهل الشام أيضاً .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

ثالثاً : خروجها من علامات الساعة ، روى ذلك معمر عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ربيعة الجرشي قال : عشر آيات بين يدي الساعة ، خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بحجاز العرب ، والرابعة الدجال ، والخامسة عيسى ، والسادسة دابة الأرض ، والسابعة الدخان ، والثامنة خروج يأجوج ومأجوج ، والتاسعة ريح باردة طيبة يرسلها الله ، فيقبض بتلك الريح نفس كل مؤمن ، والعاشرة طلوع الشمس من مغربها [١٤٩] وروى عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن عبد الله بن مسعود قال الدجال ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها [١٥٠] .

وروى يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة قال اطلع علينا النبي (ص) ونحن نتذاكر الساعة فقال : لا تقوم حتى يكون عشر آيات الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونزول عيسى بن مريم وفتح ياجوج وماجوج ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر [١٥١] .

وروى أبو خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابى عمر المكى (واللفظ لزهير) قال اسحاق اخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن باقي السند ، ورواه عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابى حدثنا شعبة عن فرات القزاز عن باقي السند [١٥٢] .

السند فيه معمر بن راشد الازدي البصري مطعون فيه [١٥٣] وعبد الملك بن عمير قاضي الشام مرتشياً مدلساً كذاباً وضاعاً وضيعاً ما في موبقة إلا وتجسدت في شخصيتة [١٥٤] وقد دلس عن رجل ولم يذكر اسمه في هذه الرواية .

وربيعة بن عمرو الجرشي الدمشقي [١٥٥] في بعض الحديث أنه صحب النبي (ص) وروى عنه ، وكان ثقة [١٥٦] يعد في الشاميين ، وله صحبة ، لما وقعت الفتنة قال الناس : ننظر إلى هؤلاء النفر فما صنعوا اقتدينا بهم وهم يزيد بن الاسود الجرشى وابن نمران وربيعة بن عمرو ، فلحق يزيد بن الاسود بالساحل وكان ربيعة بن عمرو مع الضحاك بن قيس الفهرى فقتل وكان ابن نمران مع مروان فسلم [١٥٧]سكن الشام حديثه عند أهلها [١٥٨]من العباد كان يقص أيام معاوية روى عن معاوية روى عنه أهل الشام [١٥٩] إذا الرجل من المقربين لمعاوية .

من لطافة القول نذكر هذا المواقف المروي عن حديج خصي معاوية ، انه اشترى لمعاوية جارية بيضاء جميلة فأدخلها عليه مجردة وبيده قضيب فجعل يهوي به إلى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان له متاع اذهب بها إلى يزيد ثم قال لا ادع لي ربيعة بن عمرو الجرشي وكان فقيها فلما دخل عليه قال أن هذه اتيت بها مجردة فرأيت فيها ذاك وذاك واني أردت أن ابعث بها إلى يزيد قال لا تفعل يا أمير المؤمنين فإنها لا تصلح له قال نعم ما رأيت ثم قال ادع لي عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن بدرالفزاري فدعوته وكان آدم شديد الادمة فقال دونك هذه بيض بها ولدك [١٦٠] ما رأيك أيها القاري رجلاً يُدعى أمير المؤمنين وينظر إلى بيضاء مجردة ، لم يكن عليه عتب لأنه معاوية ولكن العتب على فقيه الشام عندما ناداه بـ أمرة المؤمنين ، وأي مؤمنين أميرهم معاوية .

مختلف في صحبته ، ومن شيوخه أبي هريرة وعائشة ومعاوية هناك من عده في التـابعين ، وثقه الدارقطني [١٦١] وقد ناقش ابن حجر ادلة صحبته ، قال فلان وقال فلان ، الأمر مختلف به كان زبيرياً [١٦٢] قتل يوم مرج راهط في ذي الحجة سنة ٦٤هـ [١٦٣]

تخرج الدابة ليلة جمع يسيرون إلى منى [١٦٤]خروج الدابة بعد طلوع الشمس [١٦٥] .

مكان خروجها ، place of departure

لم تحدد الآية الكريمة مكان الخروج فـ أصبح محل نقاش وتفسيرات لا طائلة لها كل ذهـب مذهبة ، مدعياً أنها تخرج من المكان المعين في المدينة المعينة ، حتى قيل فيه **خمسـة أقـوال** [١٦٦] وسنقف عند كل واحد منهم تباعاً وكالآتي :

الأول : رواية أهل الكوفة ، بـ سند فيه ، عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا أبي ، ثنا سـفيان بن سعيد الثوري ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) ذكر الدابة ، فقال له حذيفة : مَنْ أين تخرج ؟ قال : من **أعظم المساجد** حرمة علـى الله ، بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون ، إذ تضطرب الأرض تحتهم ، تحرك القنـديل ، وينشـق الصفا مما يلي المسعى [١٦٧] هذه الرواية لم ينقلها ابن الجوزي بـ دقة ، بل حذف خروجها من أعظم المساجد ، وبترها لحد كلمة هارب [١٦٨] .

نعلق على الرواية بـ القول من فمك أدينك ، الإدانة هنا ما معنى وجود شخص قد مات منذ دهور ، ورجع يطوف بـ البيت ؟ ألم تكن هي الرجعة التي قال بها أهل السنة " الشيعة الإمامية " وعاب عليهم الآخر ذلك ، حتى طعنوا في رجالاتهم ، ومنهم الشاعر كثير عزة ، قيل فيه شيعياً خبيثاً يرى الرجعة [١٦٩] وكذلك جابر بن يزيد الجعفي، ت ١٢٨هـ يؤمن بالرجعة، ويقول: إن علياً (ع) يرجع إلى الدنيا [١٧٠] وقبال ذلك ذكر ابن عساكر رجلاً من أهل المدائن مات ورجع إلى الحياة الدنيا ثانية وقد اقر صحة الحادثة ولم يعلق عليها [١٧١] .

والسؤال هنا كم عدد المساجد المعظمة ؟ ومن هو أعظمها ؟ ألم يكن مسجد الكوفة معظمـاً ؟ وهو مسجد أمير المؤمنين (ع) ومحل شهادته ؟ وهل يوجد مسجد كثرت فيه مقامات الأنبيـاء مثلـه ؟ وهذا الرأي مسند بـ الرأي القائل : أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث فار تنور النبي نـوح (ع) [١٧٢] إلا يتناغم ذلك ، والروايات القائلة إن الدابة هو أمير المؤمنين (ع) هذه الرواية صحيحة ، ولكـن أصاب الضرر بعض أجزاءها ، ولا سيما شكل الدابة ، ويتحمل الوضع في هذا السند من ابن المعتمر إلى عصام ، وبراءة ربعي وحذيفة ، وسنبين ذلك كما يأتي .

ولا بد من عرض السند على كتب علم الرجال لمعرفة ما فيـه ، ومـنهم عصـام بـن رواد العسقلاني ، أبو صالح ، روى عنه أبي حاتم ، وكتب عنه ، وقال : صدوق [١٧٣] وقال ابـن حبـان : حدثنا عنه أصحابنا [١٧٤] لينه الحاكم أبو أحمد [١٧٥] مقل الرواية لم يكن بـ ذاك الراوي المشهور .

أبوه **رواد** روى عن سفيان الثوري ، روى عنه ابنه عصام وأهل الشام ، كان يخطئ ويخالف [١٧٦] اختلط لا يكاد ان يقوم حديثه ، ويقال يزيد [١٧٧] ليس بالقوي ، روى غير حديث منكـر [١٧٨]لا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

بأس به صاحب سنة إلا أنه حدث عن سفيان بأحاديث مناكير ، أورد بعضها [١٧٩] مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره [١٨٠] .

ترجم له ابن عدي مورداً ما دل على قدحه ذاكراً بعض أحاديثه ثم قال : له أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن سفيان الثوري وغيره وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخاً صالحاً وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يكتب حديثه [١٨١] وأورد الذهبي ما دل على قدحه [١٨٢] روى غير حديث منكر ، وقال الدارقطني : متروك [١٨٣] .

وفيه مدح قليل ، ومن ذلك انه من أهل خراسان ، ثقة مأمون ، مدحه يحيى بن معين [١٨٤] روى له ابن ماجة [١٨٥] ثقة [١٨٦] وكان محله الصدق [١٨٧] .

وسفيان الثوري الكوفي ، من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي وحفاظ ومتصوفة وقراء العامة ، ولد في الكوفة سنة ٩٧هـ ونشأ بها ، انخرط في شرطة هشام بن عبد الملك الأموي ، وكان ممن شهد او باشر وأعان على قتل الشهيد زيد (ع) خرج من الكوفة سنة ١٤٤هـ إلى مكة المكرمة والمدينة ، ثم هرب إلى البصرة ، وتوارى بها حتى توفي سنة ١٦٢هـ [١٨٨] .

ومنصور بن المعتمر ، بتري ، أبو عتاب السلمي الكوفي ، تابعي من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) [١٨٩] هو القائل : طلبنا العلم وما لنا فيه تلك النية ثم رزق الله فيه ، قيل رزق الله بعد البصر يقول كنا أحداثاً ، عمش من البكاء كانت له خرقة ينشف بها الدموع من عينيه ، وزعموا أنه صام ستين وقامها ، قال سفيان الثوري كنت إذا حدثت الاعمش عن بعض أصحاب إبراهيم فإذا قلت منصور سكت ، رآه حماد بن زيد بمكة ، قال : أظنه من هذه الخشبية وما أظنه كان يكذب ، توفي آخر سنة ١٣٢هـ وكان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعاً عالياً [١٩٠] من الثقاة [١٩١] .

هو أحب إلى يحيى من حبيب وعمرو بن مرة وقتادة [١٩٢] كان من اثبت الناس [١٩٣] كوفي ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة ، وكأن حديثه القدح لا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح أكره على قضاء الكوفة قضى عليها شهرين ولاه يزيد بن عمرو ، روى من الحديث أقل من ألفين وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال ، قالت فتاة لأبيها يا ابة الاسطوانة التي كانت في دار منصور ما فعلت قال يا بنية ذاك منصور يصلي بالليل فمات [١٩٤] .

أتقن من الأعمش لا يخلط ولا يدلس ، قال سفيان الثوري بـ مكة : ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث منه ، قال أبا بكر بن عياش : ربما كنت معه في مجلسه جالساً فتصيح أمه وكانت فظة عليه تقول يا منصور يريدك بن هبيرة على القضاء فتأبى وهو واضع لحيته على صدره وما يرفع طرفه إليها ، ولما ولي منصور القضاء أبى أن يدخل فيه فوكل به أمير الكوفة فأجلسه للناس فكان الخصمان يجيئان فيقصان القصة فيقول سمعت كلامكما وفهمت قصتكما ولا علم لي بالقضاء بينكما ثم يسكت ، كان عبد الرحمن بن بشير العجلي على الكوفة من قبل ابن هبيرة فـ ولاه القضاء وأكرهه على ذلك فجلس فلم يتكلم حتى قام ثم هرب إلى السواد وذلك في آخر سلطان بني أمية ، قال ابن معين : منصور أثبت من الحكم بن عتيبة ، وأحب إليَّ في إبراهيم من الاعمش والحكم بن عتيبة والمغيرة ،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

مات سنة ١٣٣هـ ، هو أثبت أهل الكوفة [١٩٥] .

لا يروي إلا عن كل ثقة ، قال سفيان : كنت لا أحدث الاعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا رده ، فإذا قلت : منصور ، سكت ، لا شك فيه ، وقال عبد الرحمان بن مهدي : أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ، ليس هم ، منهم منصور مهدي يقول : لم يكن بالكوفة أحفظ منه ، إذا نزل إلى المشايخ اضطرب ، وليس أحد أروى عن مجاهد من منصور إلا ابن أبي نجيح ، وأما الغرباء فليس أحد أروى عنه من منصور [١٩٦] ترجم له المزي واثنى عليه وكذلك الذهبي [١٩٧] .

وربعي بن حراش ، هناك اثنين بـ هذا الاسم هما ، العبسي من خواص أمير المؤمنين (ع) ت ٩٤هـ ، والغطفاني الكوفي الأعور ، ت ١٠٤هـ ، اخرج البخاري بعض أحاديثه لا نميل إلى توثيقه ، وحسبناه شخصية مختلقة ، وحذيفة من خلص أمير المؤمنين (ع) [١٩٨] من غير المنطقي أن يصدر عنه هكذا حديث .

وربما يُسأل الباحث عن موقفه من الرواية ، الجواب ان منهجه قائم على تجزأت النص ، إذ حذف اسم مسجد الكوفة منها وذكر محله من أعظم المساجد .

الثاني : تخرج من مكة ، Exit from mecca

مكة كبيرة عريضة في أي جزء من أجزاءها تخرج لا بد من تخصيص ، هناك من قال مكة عموماً من دون تحديد ، وفي ذلك روايات : **الأولى** ، **First novel رواية أهل الكوفة** ، رواها إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم [١٩٩] وسندها فيه إسرائيل ولا يدري الباحث لعله إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ت ١٦٠هـ وقيل ١٦٢هـ [٢٠٠] وسماك بن حرب ، تابعي مشهور مختلف فيه ، طعن به العامة [٢٠١] .

وإبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي ، فقيه أهل الكوفة [٢٠٢] مولى اعور ، من أصحاب أمير المؤمنين والسجاد (عليهم السلام) [٢٠٣] وهذه نقطة تستوجب التوقف عندها ما شكل صحبته الإمامين (عليهما السلام) ولماذا لم يكن من أصحاب الحسنان (عليهما السلام) لم نبحث عن موقفه هذا بـ التفصيل ، ولكن فيما خص موقفه من أمير المؤمنين (ع) يتطلب معرفة ولادته ، ان كان عاصره أم لا ؟ وجدنا رواية قالت ولد سنة ٣٣هـ [٢٠٤] واستشهاد أمير المؤمنين (ع) سنة ٤٠هـ ، وهذا يعني انه أدرك منه ٧ سنوات ، ولكن هل هذه كافية أن يصحبه المفروض أن يدركه أدراك تمييز ، وربما كان مميزا في هذا العمر وإذا كان كذلك ، لم نجد له رواية عنه ، ولعله من الموالين ، وهذا يتناقض وتبجيل العامة له وثنائهم عليه .

يفهم من رواية أبو حمزة الثمالي وجود ميول علوية له ، قال : كنت عنده ، فجاء رجل فقال : إن الحسن البصري قال : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، فقال رجل : هذا من قاتل على الدنيا ، فأما قتال من بغى ، فلا بأس به : فقال إبراهيم : هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود ، فقالوا له : أين كنت يوم الزاوية [٢٠٥] ؟ قال : في بيتي ، قالوا : فأين كنت يوم الجماجم [٢٠٦] ؟ قال :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

في بيتي ، قالوا : إن علقمة [٢٠٧] شهد القاسطين مع أمير المؤمنين (ع) ، فقال : بخ بخ ، من لنا مثله (ع) ورجاله [٢٠٨] إذاً هو ليس من رجاله ، السؤال هنا إذا كان عارف أمير المؤمنين (ع) حق معرفته لماذا لا يواليه ويكون مثل رجاله ، الرجل عامي خالص ، وما ورد عنه في رجال الطوسي لا تصح أن تكون حجة أو برهان على انه من الخاصة .

وهناك دليل آخر أن رجلاً كان يأتيه يتعلم منه فيسمع قوماً يذكرون أمير المؤمنين (ع) وعثمان فقال أنا أتعلم من هذا الرجل وأرى الناس مختلفين في أمريهما فـ سأل إبراهيم عن ذلك فقال ما أنا بـ سبأي ولا مرجئ ، وقال له آخر ، أمير المؤمنين (ع) أحب إليَّ من أبي بكر وعمر فقال له إبراهيم أما إن أمير المؤمنين (ع) لو سمع كلامك لأوجع ظهرك إذا كنتم تجالسوننا بهذا فلا تجلسونا ، أمير المؤمنين (ع) أحب إليَّ من عثمان ولان أخر من السماء أحب إليَّ من أن أتناول عثمان بسوء [٢٠٩] لم يعرف الباحث إذا كان أمير المؤمنين (ع) جلاداً حتى يوجع ظهر الرجل ، حتى إجابة إبراهيم فرية ، وما خص انه لم يسيء إلى عثمان ، هذا موقفه منه ، وهو مخالف لموقف العامة التي هاجت عليه وقتلته .

أما كونه من أصحاب الإمام السجاد لم يدل للباحث الدليل على ذلك في كتب علم الرجال ، لعل ذلك وارد في غيره ، بقيَّ سؤالاً أخيراً ما هو موقف الرجل من النهضة الحسينية المقدسة ، قطعاً كان في بيته مثل يوم الزاوية والجماجم كما سنرى ، كما انه لم يزور احد من الائمة حسب اطلاع الباحث كما زار عائشة .

ومهما كان اتضح للباحث ان الرجل من العامة ، بـ دليل قوله : الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم بدعة [٢١٠] وهذا نقيض ما ذهب إليه أهل السنة (الشيعة الإمامية) وغيرهم [٢١١] .

وبخصوص موقفه من المرجئة [٢١٢] قال : فيهم إياكم وأهل هذا الرأي المحدث ، الإرجاء بدعة ، كان رجل يجالسه يقال له محمد فبلغ إبراهيم أنه يتكلم في الارجاء فقال له لا تجالسنا ، قيل له إنهم يقولون لنا مؤمنون أنتم قال إذا سألوكم قولوا كما قال تعالى {قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ... } [٢١٣] وقال لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم من عدتهم من الازارقة ، إذ دخل عليه قوم منهم كلموه فغضب وقال إن كان هذا كلامكم فلا تدخلوا عليَّ ، وذكر عنده المرجئة فقال : والله إنهم أبغض إليَّ من أهل الكتاب [٢١٤] .

والرجل ممن زار عائشة ، فـ رأى عليها ثياباً حمراً ، كان حاجاً مع عمه وخاله قبل أن يحتلم وكان بينهم وبين عائشة إخاء وود [٢١٥] من هنا تبين سبب هذا الثناء عليه ، وبعكسه إذا كان علوياً أصبح رافضياً خبيثاً محترقاً زنديقاً يسب الصحابة ، ولو كان كذلك ما ترحم عليه الذهبي وترضى ، ولم يرد بحقه مدح كثير سنقف عنده ، وصل حد المبالغة والتهويل .

وقد أصبح العامة في حيرة كيف يبررون دخوله على عائشة ، فـ قالوا كان حينها صبياً ولم يثبت له منها سماع ، على أن روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني ، فأهل الصنعة يعدون ذلك غير متصل مع عدهم كلهم لإبراهيم في التابعين ، ولكنه ليس من كبارهم ، رحمه الله تعالى [٢١٦]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

وهذه الرواية منفية بـــ الرواية الأولى التي قالت خرج حاجاً والصبي لم يوجب عليه الحج .

وقد حاول وكيع دفع الأمر بـــ الرفض فـــ قال : إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير لم يلقيا عائشة [٢١٧]

ومن الثناء عليه ، انه بصيراً بعلم ابن مسعود ، واسع الرواية ، فقيه النفس ، كبير الشأن ، كثير المحاسن ، رحمه الله تعالى [٢١٨] كان سعيد بن جبير يستفتى فيقول أتستفتوني وفيكم إبراهيم قال الاعمش : ما ذكرت له حديثاً قط إلا زادني فيه ، وقال زبيد : ما سألته عن شيء قط إلا عرفت فيه الكراهية ، وقال مغيرة : كنا نهابه هيبة الأمير ، وقال طلحة : ما بالكوفة أعجب إليَّ منه ، وقال فضيل : قلت له إني أجيئك وقد جمعت مسائل فكأنما تخلسها الله مني وأراك تكره الكتاب فقال إنه قل ما كتب إنسان كتاباً إلا اتكل عليه وقل ما طلب إنسان علماً إلا آتاه الله منه ما يكفيه ، هو القائل : ما كتبت شيئاً قيل له : ألا تحدثنا فقال تريد أن أكون مثل فلان ائت مسجد الحي فإن جاء إنسان يسأل عن شيء ستسمعه ، وقيل له : أما بلغك حديث عن النبي (ص) تحدثنا قال بلى ولكن أقول قال فلان وفلان أهون عليَّ [٢١٩] .

كان يصوم يوماً ويفطر آخر ، ويعجبه أن يكون في بيته تمر فإذا دخل عليه داخل ولم يكن عنده شيء قال قربوا لنا تمراً وإن جاء سائل أعطاه منه [٢٢٠] ثقة وكان مفتي الكوفة رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف ، لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي (ص) وقد أدرك منهم جماعة [٢٢١] كان الشعبي وأصحابه يجتمعون في المسجد فيتذاكرون الحديث فإذا جاءهم شيء ليس فيه رواية رموا أبصارهم إليه ، كان الرجل يأتي أبا وائل يستفتيه فيقول أذهب إلى إبراهيم فسله ثم اخبرني بما قال لك ، قال ابن المديني كان إبراهيم من اعلم الناس بـــ أصحاب عبد الله وابطنهم به ، وقال أبو زرعة : هو علم من اعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم [٢٢٢] .

أخرج البخاري في غير موضع ، قال الشعبي : إبراهيم خير مني ، كان له عند أصحاب عبد الله قدر ، كان يقعد مع العرفاء بالمناكب فقيل له تقعد مع هؤلاء قال نعم يتحدثون بما شاؤوا ونتحدث بما شئنا قال ابن معين مرسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث تاجر البحرين وحديث الضحك في الصلاة [٢٢٣] .

وقال الاعمش : كان صيرفي الحديث ، قال ابن معين : مراسيله أحب إلي من مراسيل الشعبي [٢٢٤] .

الإمام ، الحافظ ، فقيه العراق النخعي ، اليماني ثم الكوفي ، أحد الاعلام روى من كبار التابعين ، ولم نجد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة [٢٢٥] .

قال إبراهيم : كانوا يرون أن كثيراً من حديث أبي هريرة منسوخ ، قلت : وكان كثير من حديثه ناسخاً ، لأن إسلامه ليالي فتح خيبر ، سنة ٧هـ والناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي (ص) نزر قليل ، وكان من أئمة الاجتهاد ، ومن أهل الفتوى **رضي الله عنه** ، فالسنن الثابتة لا ترد بالدعاوي ، قال ابن حنبل : كان ذكياً ، حافظاً ، صاحب سنة ، قيل إذا طلبه إنسان لا يحب لقاءه خرجت الجارية ، فقالت : اطلبوه في المسجد ، أتاه رجل ، فقال : إني ذكرت رجلاً بـــ شيء ، فبلغه عني ، فكيف أعتذر إليه ؟ قال تقول : والله إن الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء [٢٢٦] .

قيل أنه من الموالي [٢٢٧] لم نجد من تنقصة خلا ابن سيرين بـــ قوله : إني لأحسبه فتى كان

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

يجالسنا فيما أعلم عند مسروق كأنه ليس معنا [٢٢٨] والاعمش : كنا نأتي شقيقاً ونأتي ذا ونـأتي ذا ولا نرى عنده شيئاً [٢٢٩] منكر الحديث [٢٣٠]حدث عن مجموعة شيوخ [٢٣١] .

يبدو إن علاقته بـ الحجاج غير سليمة ، بـ دليل كتاب الأخير إلى عامله أن يأخذ إبراهيم بن يزيد ، فلما أتاه الكتاب كتب إليه عندنا اثنان بـ هذا الاسم احدهما تيمي والآخر نخعي ، أيهما نأخذ ، أجاب كلاهما ، أخذوا التيمي فمات في السجن ، ولم يجدوا النخعي حتى مات [٢٣٢] قال حماد بن أبـي سليمان بشرته بموت الحجاج فسجد [٢٣٣] . .

ولما احتضر ، جزع جزعاً شديداً ، قيل له في ذلك ، قال : وأي خطر أعظم مما أنـا فيـه ، أتوقع رسولاً يرد عليَّ من ربي إما بالجنة وإما بالنار ، والله لوددت أنها تلجلج في حلقي إلـى يـوم القيامة [٢٣٤] ومات متواريا ليالى الحجاج فدفن ليلاً [٢٣٥]ولم نعرف أين دفن ، وفي أي مكان موضـع قبره ؟ .

دفنوه ليلاً ، فـ قال الشعبي : أدفنتم صاحبكم ؟ أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه أو أفقه منه ، لا الحسن ولا ابن سيرين ، ولا من أهل البصرة ، ولا من أهل الكوفة ، ولا من أهل الحجاز ، ولا الشـام [٢٣٦] مات في ولاية الوليد بن عبدالملك ، سنة ٩٦هـ ، وهو ابن ٤٩هـ ، وقيل : ابن ٥٨ روى له الجماعة [٢٣٧] .

مهما كان الأمر فـ الخبر مبتور ما هو مصدره لم تشر الرواية إليه ، وعليه تكون الرواية مرفوضة .

الرواية الثانية : The second novel

رواية أهل الري ومرو ، رواها أبو غسان ، محمد بن عمرو زنيج ، عن أبي تميلة عن خالـد بن عبيد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : ذهب بى النبي (ص) إلى موضع بـ البادية ، Place in the desert قريب من مكة ، فـ إذا أرض يابسة ، حولها رمل ، فقال " تخرج الدابة مـن هـذا الموضع " فـ إذا فتر فى شبر ، قال ابن بريدة : فحججت بعد ذلك بسنين ، فأرانا عصا له ، فإذا هو بعصاي هذه ، هكذا وهكذا [٢٣٨] قال البخاري : فيه نظر [٢٣٩] وقال العقيلي : في الدابة أحاديث بغيـر هذا الإسناد فيها لين ماله إسناد جيد في خروجها مجملاً ، وأما الرواية في صفة خروجهـا وصـفتها وهيئتها فرواية لينة [٢٤٠] جعله ابن عدي حديث منكر [٢٤١] أخرجه أبو نعيم [٢٤٢] .

متن الرواية فيه غموض ، وقد يرد سؤالاً ما هي منزلة بريدة عند النبي (ص) حتى خصه في هكذا موضوع ؟ وما الهدف منه ؟ ولماذا لم يأخذ زيد أو عمر معه ؟ ثم هذا الأمر لم يكن سهلاً لمـاذا لم يخص به الشيخان عمر وأبو بكر ؟ أو بقية الصحابة ، ولتفنيد هذا الرأي نقول بريدة ممن وشى في أمير المؤمنين (ع) ذكره فتنقصه ، عند النبي (ص) فـ نهره مبيناً عدم رضاه منه [٢٤٣] .

وهناك ملحوظة صغيرة ، Small note إذ بالغت الرواية في كبر حجم الدابة ، كيف تخـرج من نفق شبر في فتر يعني إصبع في كف ، Finger in the palm وهذه المساحة لا تخرج منها دابة ، وإنما تصلح مخرج ثعبان A snake ، ويبقى سؤال إذا كان النبي (ص) دلهم المكان التي تخرج منه لماذا لا يعلمهم اسمها وصفتها وهل هي إنسان Human أم حيوان Animal ؟ وبقية التفصيلات ، وما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

ذكرناه كافي لبطلان الرواية ، فضلاً عن أن مكة كبيرة ، في أي مكان منها تخرج ؟ في ذلك روايات سنقف عندها .

أما السند فيه زُنَيْج بضم الزاى وفتح النون بعدهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وآخره جيم [٢٤٤] هو كـ زبير لقب المُحدث [٢٤٥] أبو غسان ، محمد بن عمرو بن بكر بن الحباب الـرازي ، صاحب الطيالسة ، ثقة [٢٤٦] التميمي العدوي ، عدي تميم [٢٤٧] ذكره الباجي ، وقال : انفـرد بـذكره الدارقطني [٢٤٨] وقال ابو سعد الزاهد : كتبت عنه ، وكان صدوقاً ، وقيل روى عنـه ١٩حـديثاً [٢٤٩] مات آخر سنة ٢٤٠ هـ أو ٢٤١هـ [٢٥٠] .

وأبو تميلة **المروزي** ، من أهل مرو [٢٥١] اسمه يحيى بن واضح مولى الأنصار ، وكان ثقـة يحدث عنه [٢٥٢] ليس به بأس [٢٥٣] قال ابن حنبل : كتبنا عنه على باب هشيم ، ثقة في الحديث ادخله البخاري في كتاب الضعفاء ، وهذا ما رفضه أبو حاتم [٢٥٤] قال الذهبي : وهم أبو حـاتم إذ زعـم أن البخاري تكلم فيه ، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك ، ولا كان ذلك ، فإن البخاري قد احتج به [٢٥٥] .

روى عنه المراوزة وأهل العراق حج فكتبوا بها عنه [٢٥٦] ثقة مات بالعراق [٢٥٧] مال الباجي إلى قدحه لولا توثيق ابن معين له [٢٥٨] قال أبو داود ، عن ابن معين : ما كان يحسن شيئاً ، وقـال ابـن معين وغيره : ثقة ، ولولا أن ابن الجوزى ذكره في الضعفاء لما أوردته حسب ما أورده الذهبي [٢٥٩]

وخالد بن عبيد ، أبو عصام **المروزي** [٢٦٠] منشؤه البصرة ، وكان بـ مرو [٢٦١] لا يتابع على حديثه ، ومنه حديث الدابة هذا [٢٦٢] ذكره ابن ابي حاتم ، ولم يمدحه أو يقدحه [٢٦٣] رأى من أصحاب النبي (ص) أنس ، ومن التابعين عبد الله بن بريدة ، قال خالد بن عبيد سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي (ص) بخمس أحاديث منكرات وكان الشيخ رجلاً صالحاً ولا أدري كيف هذا ؟ كان ابن المبارك يزوره كثيراً ، وقال بن عدي : من أحاديثه عن أنس قال بينا أنا ذات يوم عند النبي (ص) إذا جـاءه رجـل بطبق مغطى قال : هل من أذن قلت نعم فوضع الطبق بين يديه طائر مشوي فقال أحب أن تملأ بطنك من هذا قال غط عليه ثم سأل ربه فقال اللهم أدخل علي أحب خلقك إلي ينازعني هذا الطعـام فـذكر حديث الطير قصة علي قال بن عدي : له غير ما ذكرت من الحديث عن أنس وابن بريـدة والحسـن وغيرهم ، وليس حديثه منكراً جداً [٢٦٤] .

للتعليق على حديث الطير ، ان لم يكن صحيحاً يلام عليه انـس ، هـو الـذي رواه ولـيس المروزي ، بـ دلالة له طريق آخر عن محمد بن خليد العبدي الكوفي قال ثنا محمـد بـن طريـف الاسماء قال نا مفضل بن صالح عن الحسين بن الحكم عن أنس بن مالك قال أهدي للنبي (ص) طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء أمير المؤمنين (ع) فلمـا رآه النبي (ص) قال : يا رب وال ، لم يرو هذا الحديث عن الحسين بن الحكم إلا مفضل بن صالح تفرد به محمد بن طريف [٢٦٥] ليس من شأننا التأكد من صحة الحديث ، لأنه يبعدنا من أصل الموضوع .

وقيل هو أبو عصام خالد بن عبيد العتكي ، شيخاً نبيلاً أحمر الرأس واللحية ، علمـاء ذلـك الزمان يعظمونه ويكرمونه ، وكان ابن المبارك ربما سوى عليه الثياب إذا ركب ، وروى عن أنـس

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

ثلاثة أحاديث ، وعن الحسن وابن بريدة ، روى عن ابن المبارك والفضل بن موسى ، وأبو تميلة ، وجعله ابن عدي والذي روى عنه شعبة وهشام واحداً ، وميز أبو أحمد الحافظ بينهما ، فذكر أبا عصام خالد بن عبيد على الانفراد وكأنه الصواب ، لان طبقته أعلى لما يروي عنه هشام وشعبة ، وعبد الوارث ، وذلك روى عنه الطبقة الثانية ، ابن المبارك ، وأبو تميلة وطبقته أنزل ، والله أعلم ، وقال غيره ، أصله من البصرة ، وصار إلى مرو فلا يبعد حينئذ أن يكون روى عنه القدماء من أهل البصرة والمتأخرون من أهل مرو ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وقد وقع حديثه بعلو [٢٦٦] .

كان ذا وقار وجلالة ، قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال الحاكم : حدث عن أنس بموضوعات ، وذكر حديث الدابة ، رواه أحمد في المسند ، وقد وهم ابن عدى ، وتوهم أن هذا هو أبو عصام ذاك الثقة الذى حدث عنه شعبة ، وعبد الوارث ، فساق في الترجمة حديث التنفس ثلاثاً[٢٦٧] الذي أخرجه مسلم [٢٦٨] .

روى عن أنس بن مالك نسخة موضوعة مالها أصل ، يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة ، منها عن أنس عن سلمان عن النبي (ص) أنه قال لـ أمير المؤمنين (ع) : هذا وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى " لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب [٢٦٩] ولا يدري الباحث ما سبب العداء لأمير المؤمنين (ع) سلب القوم جل مناقبه .

وعبد الله بن بن بريدة بن الحصيب الاسلمي الاسلمي البصري قاضي مرو [٢٧٠] الحافظ أبو سهل الاسلمي المروزى وعالم خراسان [٢٧١] ولد بعد مرور ٣ سنوات من امارة عمر ، كنيَّ أبا سهل [٢٧٢] تابعي وثقة العجلي [٢٧٣] وضعفه العقيلي ، بسبب سكوت ابن حنبل عنه ، وقال وكيع : سليمان أخوعبد الله أحمد منه ، أو شيئاً هذا معناه ، وسليمان أصح حديثاً ، روى حسين بن واقد عن عبد الله أحاديث ما أنكرها [٢٧٤] .

وثقه ابن معين وابو حاتم [٢٧٥] أخرج البخاري في المغازي والحيض وغير موضع [٢٧٦] متفق على الاحتجاج به وقد عاش ١٠٠ سنة توفى سنة ١١٥هـ وقد نشر علماً كثيراً ولله الحمد ، حسب توصيف الذهبي [٢٧٧] لعل عدالته كـ عدالة الذهبي ، الذي تحدث بصيغة العموم عندما قال : متفق على الاحتجاج به ، عسى ان يرقى الذهبي لمنزلته ويتفق على عدالة بعد ان يعدل ميزانه المقلوب !!!! ولا ندري ماذا يسمي الذهبي طعن ابن حنبل في الرجل وتضعيف العقيلي له ؟.

وفي موضع آخر قال الذهبي : من ثقاة التابعين ، وثقة أبو حاتم والناس ، ولم أورده إلا لان النباتي استدركه على ابن عدى ، نعم [٢٧٨] السؤال هنا وثقه ابن حاتم فقد عرفناه لكن من هم الناس ؟ لم يذكرهم الذهبي مثلما ذكر أبو حاتم .

أ – تخرج من الصفا ، قاله ابن عمر

ألا أريكم المكان الذي قال النبي (ص) إن دابة الأرض تخرج منه فضرب بعصاه الشق الذي في الصفا [٢٧٩] قال عبد الله ابن عمرو نحوه [٢٨٠] الرواية أقدم من ذكرها أبو يعلى ، ت ٣٠٧هـ ولم

يتابعه عليها احد وهي غير مسندة مباشرة منه إلى ابن عمر ، وهو عند الباحث غير مقبول الرواية ، جالسه الشعبي سنة ما سمعه يحدث عن النبي (ص) [٢٨١] .

وقيل تخرج من **صدع في الصفا** ، قاله أبو كريب ، عن الاشجعي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر [٢٨٢] السند فيه محمد بن العلاء ، أبو كريب ، سكن الكوفة ، توفي سنة ٢٤٨هـ ، وثقه العامة وطعن به الباحث [٢٨٣] علة الحديث تكمن في الاشجعي لم نعرفه ولم ترد له رواية في تفسير الطبري خلا هذه ، هو شخصية مختلقة بحثنا في تلامذة فضيل بن مرزوق ولم نجده .

وفضيل بن مرزوق الاغر الرؤاسى كوفى [٢٨٤] أبو عبد الرحمان مولى بني عنزة [٢٨٥] ضعفه ابن معين [٢٨٦] وعلى رواية وثقه [٢٨٧] قال العجلي : جائز الحديث ثقة فيه تشيع وهو كوفي [٢٨٨] روى عن عطية العوفى ، ثقة ، قال ابن حنبل : لا اعلم إلا خيراً ، قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث يهم كثيراً يكتب حديثه ، قيل يحتج به ؟ قال لا [٢٨٩] .

وثقه سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وقال يحيى بن معين : صالح الحديث ، ولكنه شديد التشيع ، وقال غيره ، عن يحيى : لا بأس به [٢٩٠] ولم نجد شهادة ابن معين هذه ما وجدناه ضعفه مره وأخرى وثقه .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال الهيثم بن جميل : كان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً جاء إلى الحسن بن حي ، وكان لا يأتيه ولا يعلمه أنه ليس عنده إلا عند ضيق شديد فيخبره فآتاه فأخبره أنه ليس عندهم ، فقام الحسن فأخرج ستة دراهم ، وأخبره أنه ليس عنده غيرها ، فقال : سبحان الله ليس عندك غيرها وأنا آخذها ، فأبى الحسن إلا أن يأخذها كلها ، وأبي فضيل حتى ناصفه فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة ، روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة ، والباقون [٢٩١] .

كان ممن يخطيء [٢٩٢] ضعفه النسائي [٢٩٣] روى عنه العراقيون ، منكر الحديث جداً ، روى عن عطية الموضاعات ، وعن الثقاة الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره ، كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها ، وفيما وافق الثقاة من الروايات عن الإثبات يكون محتجاً به وفيما انفرد على الثقاة ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها [٢٩٤] يبقى السؤال هنا مَنْ هو الثقة ؟ وكيف نعرفه وفق اي ضابطة ، اذا كان الراوي شيعي ضعفه العامة ، ورجال العامة يطعن بعضهم بعضاً ، بـ النهاية الميزان مقلوب لا يمكن الاعتماد عليه ، ربما ثقة وتجدهم انهالوا عليه قدحاً ، وقبال ذلك مجدوا المقدوح ورفعون مكان علياً .

ضعفه عثمان بن سعيد قال الذهبي : وكان معروفا بالتشيع من غير سب ، وقال أبو عبد الله الحاكم : ليس من شرط الصحيح ، عيب على مسلم إخراجه في الصحيح، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، وعطيه أضعف منه قال ابن عدى : عندي أنه إذا وافق الثقات يحتج به [٢٩٥] .

ورواه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي عن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي عن ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي (ص) قال : تخرج دابة الأرض من صدع في الصفا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان بن سعيد [٢٩٦] .

وروى مجاهد بن موسى ، عن يزيد ، عن الخيبري ، عن حيان بن عمير ، عن حسان بن حمصة ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : لو شئت لانتعلت بنعلي هاتين ، فلم أمس الأرض قاعدا حتى أقف على الأحجار التي تخرج الدابة من بينها ، ولكأني بها قد خرجت في عقب ركب من الحاج ، قال : فما حججت قط إلا خفت تخرج بعقبنا [٢٩٧] .

وروى عمرو بن عبد الحميد الآملي ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، وكان منزله قريبا من الصفا ، رفع قدمه وهو قائم ، وقال : لو شئت لم أضعها حتى أضعها على المكان الذي تخرج منه الدابة [٢٩٨] .

تخرج بين الصفا والمروة [٢٩٩] والمصدر الذي ذكر الخبر متأخر .

ب – تخرج من جياد [٣٠٠]

رواه توبة بن علوان عن أبي إسحق عمن حدثه عن عائشة قالت تخرج الدابة من أجياد [٣٠١] وليس جياد .

ورواه أحمد بن عبد الحميد ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، وعبد الرحمن بن إبراهيم سنة سبع عشرة ، قالا : أخبرتنا شهدة ، أخبرنا أبو عبد الله النعالى ، أخبرنا على بن محمد ، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا أبو على الحنفي ، حدثنا فرقد بن الحجاج ، سمعت عقبة بن أبي الحسناء ، سمعت أبا هريرة عن النبي (ص) قال : تخرج دابة الأرض من **جياد** [٣٠٢] بحثنا الرواية ولم نجدها في المصادر المتقدمة أقدم من ذكرها الذهبي ، وقال السيوطي : أخرجها ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبى هريرة وساق الخبر [٣٠٣] لم نجد الرواية إلا في هذا المصدر ولم يتسنِ للباحث مراجعة ابن مردويه والبيهقي .

وهناك من حدد الموضع فـ قال تخرج من **أجياد** موضع بمكة يلي الصفا [٣٠٤] .

أما السند فيه عقبة بن أبي الحسناء ، عن أبي هريرة ، مجهول ، رواه الكتاني ، عن أبي حاتم ، ثم قال الأخير : فروى عنه فرقد بن الحجاج ، مجهول ، وكذا قال ابن المدينى : عقبة مجهول ، قيل : وأما فرقد حدث عنه ثلاث ثقاة ، وما علمت فيه قدحاً [٣٠٥] .

ت – تخرج من أودية تهامة ، وقفنا عند سندها[٣٠٦] رواه الحسين ، عن أبي سفيان ، عن معمر ، عن قتادة [٣٠٧] .

ث– في رواية عبد الله بن عمرو قال : تخرج الدابة **من شعب** ، وقفنا على سندها هناك [٣٠٨] ولم نعرف من أي شعب لكثرتها ؟ .

ج تخرج من من **جبل أبي قبيس** [٣٠٩] .

ح – تخرج من بين الركن حذاء دار بني مخزوم عن يمين الخارج من المسجد ، فقوم يهربون ، وقوم يقفون نظارة [٣١٠] .

الثالث : من بحر سدوم قاله وهب بن منبه [٣١١] وثقه العامة وطعن به الخاصة كثير النقل من

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ د – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

الإسرائيليات ([٣١٢]) قال القرطبي : هذه أقوال الصحابة والتابعي في خروج الدابة وصفتها ، وهي ترد قول من قال من المفسرين : إن الدابة إنما هي إنسان متكلم يناظر أهل البدع والكفر [٣١٣] وقال الباحث عكس ذلك هي تدعم الرأي الذي نقضه القرطبي ، إنها إنسان وليس حيوان الذي لم يكن بـ مقدوره الكلام وبقية المهام المسندة إليه .

عدد المرات التي تخرج فيها The number of times it appears

بعد كل الذي قدمناه وبينا اختلاف الأقوال حول مكان خروجها ، نوضح هنا مشكل ، وهو للدابة ثلاث خرجات ، ولم تكن مرة واحدة ، وهذا هو السبب الذي جعل المصادر تتخبط في تعيين المكان الذي تخرج منه ، وجدنا بهذا المعنى روايات **الأولى** مروية عن النبي (ص) قال : تخرج خروجا بأقصى المدينة ، فيفشو ذكرها في البادية ، ولا يدخل ذكرها القرية ، يعني مكة ، ثم تمكث زماناً طويلاً ، تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة ، فيفشو ذكرها في البادية ، ويدخل ذكرها القرية ، يعني مكة ، ثم سار الناس يوماً في أعظم المساجد على الله ، عز وجل ، حرمة ، وأكرمها على الله يعني المسجد الحرام ، لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد ، تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم ، عن يمين الخارج في وسط من ذلك [٣١٤] الباحث لا يميل إلى قبول الرواية ، ولا سيما تحديد خروجها من المسجد الحرام ، ومصدرها متأخر بينما لم تذكر المصادر الأولية اسم المسجد وإنما اكتفبت بـ القول من أعظم المساجد ، وكما هو مذكور في الرواية التالية .

الثانية : رواها معمر قال حدثني هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال إن للدابة ثلاث خرجات خرجة تخرج في بعض البوادي ثم تنكمي وخرجة تخرج في بعض القرى حتى تذكر وحتى تهريق الأمراء فيها الدماء ثم تنكمي فبينما الناس عند أشرف المساجد وأفضلها وأعظمها حتى ظننا أنه يسمي المسجد الحرام وما سماه إذ ارتفعت بهم الأرض [٣١٥] حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣١٦] .

الثالثة : رواها طلحة بن عمرو وجرير بن حازم اما طلحة فقال أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير المؤذن ان أبا الطفيل حدثه عن حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة ، واما جرير فقال عن عبد الله بن عمير عن رجل من آل عبد الله بن مسعود وحديث طلحة أتمها وأحسن قال ذكر النبي (ص) الدابة فقال لها **ثلاث خرجات** من الدهر فتخرج في أقصى البادية ابن يدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم تكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيعلو ذكرها أهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعنى مكة ، بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهى **ترغو** بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب [٣١٧] حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ولم يخرجاه [٣١٨] .

السند فيه حذيفة بن أسيد الغفاري ويكنى أبا سريحة ، أول مشهد شهده مع النبي (ص) الحديبية وقد روى عن أبي بكر ونزل الكوفة بعد ذلك [٣١٩] بايع تحت الشجرة ونزل الكوفة وتوفى بها وصلى عليه بها زيد بن أرقم وكبر عليه أربعاً روى عنه أبو الطفيل والشعبى والربيع بن عميلة وحبيب بن

حماز وهو بكنيته أشهر [٣٢٠] ذكره العجلي في الثقاة [٣٢١] روى له الجماعة سوى البخاري [٣٢٢] سكن الكوفة روى عنه أهلها مات بـ أرمينية سنة ٤٢هـ [٣٢٣] .

الرابعة : ما رواه ابن حميد ، عن الحكم بن بشير ، عن عمرو بن قيس ، عن الفرات القزاز ، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : إن الدابة حين تخرج يراها بعض لناس فيقولون : والله لقد رأينا الدابة ، حتى يبلغ ذلك الإمام ، فيطلب فلا يقدر على شيء ، ثم تخرج فيراها الناس ، فيقولون : والله لقد رأيناها ، فيبلغ ذلك الإمام فيطلب فلا يرى شيئاً ، فيقول : أما إني إذا حدث الذي يذكرها قال : فتخرج ، قال : فيعيش الناس زماناً يقول هذا : يا مؤمن ، وهذا : يا كافر [٣٢٤] الرواية لم نجدها إلا عندي الطبري ، ولم ترد في بقية المصادر .

سندها فيه ابن حميد ولم نعرفه ، لعله يعقوب بن حميد بن كاسب ، أبو يوسف ، مديني الأصل مكي الدار ، مات سنة ٢٤١هـ [٣٢٥] وعامر بن واثلة غير معروف [٣٢٦] .

قائمة المصادر:

القران الكريم

ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ

زاد المسير في علم التفسير ، تح محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، ط١ بيروت – ١٩٩٢م .

أبن حنبل ، احمد ت ٢٤١هـ

المسند ، بيروت – دت .

ابو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، ت ٢٠٤هـ

مسند ، بيروت – د ت

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ

سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر ـ د ت .

ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ .

الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢هـ

المفردات في غريب القرآن ، ط١ ، د م – ١٤٠٤هـ .

الشوكاني ، محمد بن علي ت١٢٥٠ هـ

الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، بيروت ـ د ت .

الطبراني : سليمان بن احمد الخمي ت ٣٦٠هـ

الأحاديث الطوال ، تح مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ بيروت ـ ١٩٩٢م .

الطبرسي ، رضي الدين الفضل بن الحسن ، ت ٥٤٨هـ

تفسير جوامع الجامع ، تح مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، قم – د ت .

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ

التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، ط١ إيران ـ ١٤٠٩هـ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ د – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ
جامع البيان في تأويل القرآن ،بيروت ـ١٤٠٥هـ .
القرطبي ، محمد بن احمد ت٦٧١ هـ
الجامع لأحكام القرآن تح احمد عبد العليم ط٢، القاهرة ـ ١٣٧٢هـ .
المروزي ، ابو عبد الله ، ت ٢٢٩هـ
كتاب الفتن ، تح سهيل زكار ، بيروت – ١٩٩٣هـ.

الهوامش:

[١] الراغب الاصفهاني : المفردات في غريب القرآن/١٦٤ .
[٢] النور/٤٥ .
[٣] لقمان/١٠ .
[٤] هود/٦ .
[٥] الأنعام/٣٨ .
[٦] النمل/٨٢ ينظر سبأ/١٤ .
[٧] الأنفال/٢٢ ، ينظر قوله تعالى {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ }الأنفال٥٥.
[٨] الراغب الاصفهاني : المفردات في غريب القرآن/١٦٤ .
[٩] الشوكاني : فتح القدير ١٥٣/٤ .
[١٠] ينظر نص الرواية عند ابو داود : مسند /١٤٤ ، الطبراني : الأحاديث الطوال/٩٠ ، المعجم الكبير ١٧٣/٣ ، وقفنا عندها في مبحث المكان الذي تخرج منه ، في الروايات الدالة على إن لها ثلاث خرجات .
[١١] تفسير ٢٣٤/١٣ .
[١٢] تفسير ٢٣٦/١٣
[١٣] الطبري : جامع البيان ٢٠/٢٠ .
[١٤] ابن الجوزي : زاد المسير ٨٠/٦ .
[١٥] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، روايات عائشة .
[١٦] المحمداوي : مصاهرة قبيلة كندة النبي (ص) مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع ٨ ، تموز – ٢٠١٢ ص ١٦٣ .
[١٧] المحمداوي : اضاءات في السيرة المحمدية ، مبحث ختانه .
[١٨] الطبرسي : جوامع الجامع ٧٢٢/٢ .
[١٩] عن النبي (ص) اخبره تميما الدارى ان نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة أشعر ما يدرى أذكر هو ام أنثى لكثرة شعره قالوا من أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا فاخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم والى أن يستخبركم . ابن حنبل : مسند ٣٧٤/٦ .
[٢٠] القرطبي : الجامع ٢٣٤/١٣ .
[٢١] الطوسي : التبيان ١١٩/٨ .
[٢٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٨٤/٣ .
[٢٣] الطبري : جامع البيان ١٨/٢٠ ، أبو يعلى الموصلي : مسند ٦٧/١٠ ، ينظر مبحث خروجها من الصفا .
[٢٤] الطبراني : المعجم الأوسط ٣٦/١ .
[٢٥] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، المروزي : كتاب الفتن/٤٠٣.
[٢٦] المحمداوي : ابو طالب /١٣٣ .
[٢٧] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٤١ ، ع ١ ، س ٢٠١٦ ، ص ١٢٩ .
[٢٨] جامع البيان ٢٠/٢٠ .
[٢٩] الطوسي : التبيان ١١٩/٨ ، الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ ، المجلسي : بحار الأنوار ١٢٥/٥٣.
[٣٠] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٣١٥ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ د ـ المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

[٣١] ينظر مبحث مكان خروجها ، الثاني ، تخرج من الصفا .

[٣٢] الفراهيدي : العين ٣٨٥/٤ .

[٣٣] ابن منظور : لسان العرب ٤٥٠/١ .

[٣٤] أبو يعلى الموصلي : مسند ٦٧/١٠ ، ينظر مبحث خروجها من الصفا .

[٣٥] القرطبي : الجامع ٢٣٤/١٣ .

[٣٦] ينظر مبحث مكان خروجها ، رواية أهل الكوفة ، رواية حذيفة بن اليمان .

[٣٧] الفراهيدي : العين ١٥٥/٢

[٣٨] هذه الكلمة أطلقها على الباحث ، الأستاذ الدكتور عبد الحسين ، مدرس اللغة العربية سابقاً في ثانوية السلام ، الكائنة في ناحية السلام محافظة ميسان ، قال له " كنت المعياً "

[٣٩] الجوهري : الصحاح ١٢٨١/٣ .

[٤٠] ينظر مبحث مكان خروجها الثالث ، من جياد

[٤١] الفراهيدي : العين ٢٨٦/٨ .

[٤٢] القرطبي : الجامع ٢٣٤/١٣ .

[٤٣] الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[٤٤] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[٤٥] البقرة/٢٥٩.

[٤٦] زاد المسير ٨١/٦ .

[٤٧] تفسير ٢٣٧/١٣ .

[٤٨] الطبري : جامع البيان ٢٠/٢٠ .

[٤٩] ابن الجوزي : زاد المسير ٨١/٦ .

[٥٠] القرطبي : الجامع ٢٣٨/١٣ .

[٥١] الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٥/٧ .

[٥٢] الطوسي : التبيان ١١٩/٨ .

[٥٣] ابن الجوزي : زاد المسير ٨١/٦ .

[٥٤] ابن الجوزي : زاد المسير ٨١/٦ ، القرطبي : الجامع ٢٣٨/١٣ .

[٥٥] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٦٦/١ .

[٥٦] الطبري : جامع البيان ٢١/٢٠ .

[٥٧] الشوكاني : فتح القدير ١٥٢/٤ .

[٥٨] الطبري : جامع البيان ٢١/٢٠ .

[٥٩] الشوكاني : فتح القدير ١٥٢/٤ .

[٦٠] ابو داود : مسند /١٤٤ ، الطبراني : الأحاديث الطوال/٩٠ ، المعجم الكبير ١٧٣/٣ ، الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[٦١] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ ، الطبري : جامع البيان ١٦/٢٠ .

[٦٢] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ ، ابن الجوزي : زاد المسير ٨١/٦ .

[٦٣] نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٣ ، ابن راهويه : مسند ٤٤٢/١ ، ابن حنبل : مسند ٢٩٥/٢ ، الترمذي : سنن ١٣٥١/٢ ، الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ ،

[٦٤] الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[٦٥] الطبري : جامع البيان ١٨/٢٠ .

[٦٦] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[٦٧] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، المروزي : كتاب الفتن/٤٠٣.

[٦٨] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[٦٩] الطبري : جامع البيان ١٨/٢٠ .

[٧٠] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ ، الطبري : جامع البيان ١٦/٢٠ .

[٧١] ابو داود : مسند /١٤٤ ، الطبراني : الأحاديث الطوال/٩٠ ، المعجم الكبير ١٧٣/٣ ، الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[٧٢] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .
[٧٣] أبو يعلى الموصلي : مسند ٦٧/١٠ ، ينظر رواية خروجها من الصفا .
[٧٤] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .
[٧٥] الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٨٥/٤ ، وينظر الخبر مختصر عند الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .
[٧٦] الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .
[٧٧] المزي : تهذيب الكمال ٢١٨/١١ .
[٧٨] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٤٥٠/١ .
[٧٩] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٦١/٢ .
[٨٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٦٩/٤ .
[٨١] ابن حبان : الثقاة ٢٩٨/٨ .
[٨٢] السمعاني : الانساب ٣٣٠/٣ .
[٨٣] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٦١/٢ .
[٨٤] المزي : تهذيب الكمال ٢١٨/١١ .
[٨٥] المزي : تهذيب الكمال ٢١٨/١١ .
[٨٦] الطوسي : رجال /٢٩٢ .
[٨٧] العقيلي : ضعفاء ١١٩/٤ .
[٨٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٥٧/٨ .
[٨٩] العجلي : الثقاة ٢٥٠/٢ .
[٩٠] العقيلي : ضعفاء ١١٨/٤ .
[٩١] الباجي : التعديل والتجريح ٧٣٧/٢ .
[٩٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٥٤/٦ .
[٩٣] البخاري : التاريخ الكبير ١٤٧/٨ .
[٩٤] العجلي : الثقاة ٣٤٢/٢ .
[٩٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٥٤/٦ ، ابن معين : تاريخ /٢٢٢ ، ابن حبان : الثقاة ٤٩٢/٥ ، الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣٥٢/٢
[٩٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٨/٩ .
[٩٧] المزي : تهذيب الكمال ٣٥/٣١ .
[٩٨] ابن حزم : المحلى ٢٢٤/١١ .
[٩٩] ابن حبان : المجروحين ٧٨/٣ .
[١٠٠] ابن قدامه : الشرح الكبير ٣٩٠/١ .
[١٠١] العقيلي : ضعفاء ٣١٧/٤ .
[١٠٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٣٧/٤ .
[١٠٣] الثقاة ٩٩/٧ .
[١٠٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥٣٦/٥ .
[١٠٥] ابن حجر : تقريب التهذيب ٥٦٣/١ .
[١٠٦] ابن حبان : الثقاة ٩٢/٥ .
[١٠٧] ابن حجر : سبل السلام ٢٤٢/٣ .
[١٠٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٦٥/٥ .
[١٠٩] ابن حجر : تقريب التهذيب ٦٢١/١ .
[١١٠] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، المروزي : كتاب الفتن/٤٠٣.
[١١١] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .
[١١٢] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .
[١١٣] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[١١٤] نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٣ ، ابن راهويه : مسند ٤٤٢/١ ، ابن حنبل : مسند ٢٩٥/٢ ، الترمذي : سنن ١٣٥١/٢ ، الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ ،

[١١٥] الزمخشري : الفايق ٣٣١/١ .

[١١٦] الترمذي : سنن ٥/ ٢١ .

[١١٧] المحمداوي : ابو طالب /١٦٦ .

[١١٨] المحمداوي : حديث النبي (ص) في هدنة الإمام الحسن ، مجلة الكلية الاسلامية ، ع ٣٩ ، س ١٠ ، ٢٠١٦ ص ٣٢٤

[١١٩] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ .

[١٢٠] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[١٢١] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٢ .

[١٢٢] الطبري : جامع البيان ١٨/٢٠ .

[١٢٣] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ ، الطبري : جامع البيان ١٦/٢٠ .

[١٢٤] ابو داود : مسند /١٤٤ ، الطبراني : الأحاديث الطوال/٩٠ ، المعجم الكبير ١٧٣/٣ ، الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[١٢٥] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٢ .

[١٢٦] النمل/٨٢ .

[١٢٧] الطبري : جامع البيان ١٦/٢٠ .

[١٢٨] الطوسي : التبيان ١١٩/٨ .

[١٢٩] مجاهد : تفسير ٤٧٥/٢ .

[١٣٠] عبد الرزاق : تفسير ٨٣/٣ .

[١٣١] هود/٣٦ .

[١٣٢] النحاس : معاني القرآن ١٤٧/٥ .

[١٣٣] الطبرسي : جوامع الجامع ٧٢٢/٢ .

[١٣٤] الفيض الكاشاني : التفسير الأصفى ٩١٥/٢ .

[١٣٥] الدارمي : سنن الدارمى ٤٣٨/٢ .

[١٣٦] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٥/٣ ، ابن أبي شيبة : المصنف ١٧٧/٨ ، النحاس : معاني القران ١٤٩/٥ ، الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٨٥/٤ .

[١٣٧] نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٢ .

[١٣٨] الطبري : جامع البيان ١٧/٢٠ .

[١٣٩] الطبري : جامع البيان ١٧/٢٠.

[١٤٠] ابن أبي شيبة : المصنف ٦٦٧/٨.

[١٤١] ابن الجعد : مسند /٣٢٧ ، الثقفي : الغارات ٣٢/١ .

[١٤٢] القرطبي : الجامع ٢٣٤/١٣ .

[١٤٣] الشوكاني : فتح القدير ١٥١/٤ .

[١٤٤] المعجم الأوسط ٣٦/١ .

[١٤٥] ابن كثير : تفسير ٢٠٣/٢ .

[١٤٦] مجمع الزوائد ٨/٨ .

[١٤٧] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ .

[١٤٨] المحمداوي : عقيل /١٠١ .

[١٤٩] عبد الرزاق : المصنف ٣٧٨/١١ .

[١٥٠] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٢ .

[١٥١] ابو داود : مسند /١٤٣ ، النسائي : السنن الكبرى ٤٢٤/٦ .

[١٥٢] مسلم : صحيح ١٧٨/٨

[١٥٣] المحمداوي : ابو طالب /١٣٣ .

[١٥٤] المحمداوي : ابو طالب /١٦٣

[١٥٥] ويقال ابن الحارث ويقال ابن الغاز الجرشي أبو الغاز . ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣ ربيعة الجرشي هو بن عمرو وقيل بن الغاز قال بن عساكر الاول أصح وحكى بن السكن أنه ربيعة بن الردم يكنى أبا الغاز وهو جد هشام بن الغاز بن ربيعة . ابن حجر : الإصابة ٣٩٣/٢ .

[١٥٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٨/٧ .

[١٥٧] البخاري : التاريخ الكبير ٢٨١/٣ .

[١٥٨] ابن حبان : الثقاة ١٣٠/٣ .

[١٥٩] ابن حبان : الثقاة ٢٣٠/٤ .

[١٦٠] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٣٨/١٢ .

[١٦١] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣ .

[١٦٢] ابن حجر : الإصابة ٣٩٣/٢ .

[١٦٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٨/٧ .

[١٦٤] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ ، الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[١٦٥] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٢ .

[١٦٦] ابن الجوزي : زاد المسير ٨٠/٦

[١٦٧] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ ، السيوطي : الدر المنثور ١١٦/٥.

[١٦٨] زاد المسير ٨٠/٦ .

[١٦٩] ابن كثير : البداية والنهاية ٢٨١/٩ .

[١٧٠]ابن حبان : المجروحين ٢٠٨/١ .

[١٧١] تاريخ دمشق ٣٨٩/٤٤ .

[١٧٢] القرطبي : الجامع ٢٣٧/١٣ .

[١٧٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٦/٧ .

[١٧٤] ابن حبان : الثقاة ٥٢١/٨ .

[١٧٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٦٦/٣ .

[١٧٦] ابن حبان : الثقاة ٢٤٦/٨ .

[١٧٧] البخاري : التاريخ الكبير ٣٣٦/٣ .

[١٧٨] النسائي : الضعفاء والمتروكين/١٧٦ .

[١٧٩] العقيلي : ضعفاء ٦٩/٢ .

[١٨٠] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٢٤/٣ .

[١٨١] ابن عدي : الكامل ١٧٦/٣ – ١٧٩ .

[١٨٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٥/٢ .

[١٨٣] المزي : تهذيب الكمال ٢٢٩/٩ .

[١٨٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٢٧/٩ .

[١٨٥] المزي : تهذيب الكمال ٢٣٠/٩ .

[١٨٦] ابن معين : تاريخ /١١١

[١٨٧] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٥٢٤/٣ .

[١٨٨] المحمداوي : عقيل /٩٨ .

[١٨٩] الطوسي : رجال /١٤٦ ، ٣٠٥ .

[١٩٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٣٧/٦ .

[١٩١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٣/١ ، ابن حبان : الثقاة ٤٧٣/٧ .

[١٩٢] ابن معين : تاريخ ٣٢٦/١ .

[١٩٣] البخاري : التاريخ الكبير ٣٤٦/٧ .

[١٩٤] العجلي : الثقاة ٢٩٩/٢ .

[١٩٥] الباجي : التعديل والتجريح ٧٩٣/٢ .

[١٩٦] المزي : تهذيب الكمال ٥٤٩/٢٨ .

[١٩٧] تهذيب الكمال ٥٥٣/٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٥ – ٤٠٦ ..

[١٩٨] المحمداوي : النهج الاموي ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٣٧، ع ٢، س ٢٠١٢ ، ص ١٦٩ – ١٧٢ .

[١٩٩] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، ابن أبي شيبة الكوفي : المصنف ٦٧١/٨ .

[٢٠٠] كربلاء ارض كرب وبلاء ، الفصل الثاني ، أحاديث أهل الكوفة ، الحديث الأول .

[٢٠١] المحمداوي : عقيدة تبع الحميري ، بحث غير منشور .

[٢٠٢] بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع . المزي : تهذيب الكمال ٢٣٣/٢ .

[٢٠٣] الطوسي : رجال /٥٧ ، ١١٠، التفرشي : نقد الرجال ٩٧/١.

[٢٠٤] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٥/١ .

[٢٠٥] موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج و عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين ، سنة ٨٣ هـ . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٢٨/٣ .

[٢٠٦] لعله موضع بـ الكوفة ، كانت فيه الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي و عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث التي كسر فيها ابن الاشعث وقتل القراء . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥٠٤/٢ .

[٢٠٧] ابن قيس ، قتل يوم القاسطين ، وأخوه ابي بن قيس . الطوسي : رجال /٧٧ .

[٢٠٨] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٢٦/٤ .

[٢٠٩] ابن سعد : الطبقات ٢٧٥/٦ .

[٢١٠] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٤ .

[٢١١] : يجب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الحمد ، وفي كل سورة بعدها ، كما يجب بالقراءة هذا فيما يجب الجهر فيه ، فإن كانت الصلاة لا يجهر فيها استحب أن يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وإن جمع في النوافل بين سور كثيرة وجب أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع كل سورة ، وهو مذهب الشافعي ، إلا أنه لم يذكر استحباب الجهر فيما يسر فيه بالقراءة ذكر ذلك في البويطي ، وفي اختلاف العراقيين ، وذكر ابن المنذر عن عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير أنهم كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، وروي مثل ذلك عن ابن عمر أنه كان لا يدع الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن والسورة التي بعدها ، وذهب أبو حنيفة وسفيان الثوري والأوزاعي وأبو عبيدة وأحمد إلى أنه يسر بها ، وقال مالك : المستحب أن لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ، دليلنا : إجماع الفرقة ، فإنهم لا يختلفون في ذلك ، روى صفوان قال : صليت خلف الإمام الصادق (ع) أياماً كان يقرأ في فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا كانت صلاة لا يجهر فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأخفى ما سوى ذلك . الطوسي : الخلاف ٣٣١/١ .

[٢١٢] حول تعريفهم وآرائهم ينظر الشهرستاني : الملل والنحل ١٣٧/١ .

[٢١٣] البقرة/١٣٦ .

[٢١٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٣/٦ .

[٢١٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٦ ، ابن حبان : الثقاة ٩/٤ .

[٢١٦] سير اعلام النبلاء ٤/ ٥٢١ .

[٢١٧] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٧/١ .

[٢١٨] سير اعلام النبلاء ٤/ ٥٢١ .

[٢١٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٦ ، ٢٧٢.

[٢٢٠] ابن سعد : الطبقات ٢٧٦/٦ .

[٢٢١] العجلي : الثقاة ٢٠٩/١ ، ٢١٠

[٢٢٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٤/٢ ، ١٤٥.

[٢٢٣] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧.

[٢٢٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٣٨/٢ .

[٢٢٥] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٢٥/٤ .

[٢٢٦] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٤ ، ٥٢٩ .

[٢٢٧] ابن خياط : طبقات /٢٦٥ .

[٢٢٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٦ .

[٢٢٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٦ .
[٢٣٠] النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين/١٤٧ .
[٢٣١] المزي : تهذيب الكمال ٢٣٤/٢ – ٢٣٦ .
[٢٣٢] ابن حنبل : ١٣٧/١ .
[٢٣٣] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٥/١ .
[٢٣٤] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٤ .
[٢٣٥] البخاري : التاريخ الكبير ١/ ٣٣٤ .
[٢٣٦] المزي : تهذيب الكمال ٢٣٨/٢ .
[٢٣٧] المزي : تهذيب الكمال ٢٤٠/٢ .
[٢٣٨] ابن ماجة :سنن ١٣٥٢/٢ .
[٢٣٩] التاريخ الكبير ١٦٢/٣ .
[٢٤٠] العقيلي : ضعفاء ١٠/٢ .
[٢٤١] الكامل ٢٤/٣
[٢٤٢] ابن الأثير : أسد الغابة ١١٦/٥ .
[٢٤٣] للتفصيلات ينظر المحمداوي : الخلافة الراشدة /٧٨ –
[٢٤٤] ابن ماكولا : إكمال الكمال ١٨٨/٤ .
[٢٤٥] الزبيدي : تاج العروس ٥٤/٢ .
[٢٤٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤/٨ .
[٢٤٧] المزي : تهذيب الكمال ٢٠٠/٢٦
[٢٤٨] التعديل والتجريح ٧٣٣/٢ .
[٢٤٩] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٢٩/٩ .
[٢٥٠] المزي : تهذيب الكمال ٢٠١/٢٦ .
[٢٥١] ابن حبان : الثقاة ٦٠١/٧ .
[٢٥٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٧٥/٧ .
[٢٥٣] ابن معين : تاريخ /٢٣٥ .
[٢٥٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٩٤/٩ .
[٢٥٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤١٣/٤ .
[٢٥٦] ابن حبان : الثقاة ٦٠١/٧ .
[٢٥٧] ابن شاهين : الثقاة /٢٥٩ .
[٢٥٨] الباجي : التعديل والتجريح ١٣٩٤/٣ .
[٢٥٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤١٣/٤ .
[٢٦٠] العقيلي : ضعفاء ١٠/٢ .
[٢٦١] ابن عدي : الكامل ٢٤/٣
[٢٦٢] العقيلي : ضعفاء ١٠/٢ .
[٢٦٣] الجرح والتعديل ٣٤٢/٣ .
[٢٦٤] ابن عدي : الكامل ٢٤/٣ ، ٢٥ ، ٢٦ .
[٢٦٥] الطبراني : المعجم الأوسط ٩٠/٦ .
[٢٦٦] المزي : تهذيب الكمال ٨٧/٣٤ ، ٨٩ .
[٢٦٧] رواه أبو عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم ان النبي (ص) كان يتنفس ثلاثا باب . البخاري : صحيح ٢٥٠/٦ .
[٢٦٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٦٣٤/١ .
[٢٦٩] ابن حبان : كتاب المجروحين ٢٧٩/١ .

[٢٧٠] عبد الله بن بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الاعرج بن سعد رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر . الباجي : التعديل والتجريح ٩٠٥/٢ .

[٢٧١] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠٢/١ .

[٢٧٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٢١/٧ .

[٢٧٣] الثقاة ٢٢/٢ .

[٢٧٤] ضعفاء ٢٣٨/٢ .

[٢٧٥] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٣/٥ .

[٢٧٦] الباجي : التعديل والتجريح ٩٠٥/٢ .

[٢٧٧] تذكرة الحفاظ ١٠٢/١ .

[٢٧٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٩٦/٢ .

[٢٧٩] أبو يعلى الموصلي : مسند ٦٧/١٠ .

[٢٨٠] القرطبي : الجامع ٢٣٦/١٣

[٢٨١] المحمداوي : ام كلثوم ٧٤ – ٨٢ .

[٢٨٢] الطبري : جامع البيان ١٨/٢٠ .

[٢٨٣] المحمداوي : أم كلثوم /٤٦ .

[٢٨٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٧٥/٧ .

[٢٨٥] المزي : تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٦ .

[٢٨٦] تاريخ /١٩١ .

[٢٨٧] ابن معين : تاريخ ٢٠٠/١ .

[٢٨٨] الثقاة ٢٠٨/٢ .

[٢٨٩] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٧٥/٧ .

[٢٩٠] المزي : تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٧ .

[٢٩١] المزي : تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٨ – ٣٠٩ .

[٢٩٢] ابن حبان : الثقاة ٣١٦/٧ .

[٢٩٣] المزي : تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٨ .

[٢٩٤] ابن حبان : المجروحين ٢٠٩/٢ .

[٢٩٥] الذهبي :ميزان الاعتدال ٣٦٢/٣ .

[٢٩٦] الطبراني : المعجم الأوسط ٣٦/١ .

[٢٩٧] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[٢٩٨] الطبري : جامع البيان ١٩/٢٠ .

[٢٩٩] الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .

[٣٠٠] اختلف في سبب تسميته بهذا الاسم ، فقيل : سمي بذلك لان تبعا لما قدم مكة ربط خيله فيه ، فسمي بذلك ، وهما أجيادان : أجياد الكبير وأجياد الصغير . اقوت الحموي : معجم البلدان ١٠٥/١ .

[٣٠١] المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ .

[٣٠٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٨٤/٣ .

[٣٠٣] السيوطي : الدر المنثور ١١٧/٥ .

[٣٠٤] اقوت الحموي : معجم البلدان ١٠٥/١

[٣٠٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٨٥/٣ .

[٣٠٦] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، جامع البيان ٢٠/٢٠ ، ينظر مبحث صفاتها ، الرواية ثانياً .

[٣٠٧] الطبري : جامع البيان ٢٠/٢٠ ، ينظر مبحث صفاتها ، الرواية أولاً.

[٣٠٨] الطبري : جامع البيان ٢٠/٢٠ ، ينظر مبحث صفاتها .

[٣٠٩] الشوكاني : فتح القدير ١٥١/٤ .

[٣١٠] القرطبي : الجامع ٢٣٧/١٣ .

[٣١١] ابن الجوزي : زاد المسير ٨١/٦ .
[٣١٢] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٣١٨ .
[٣١٣] القرطبي : الجامع ٢٣٧/١٣ .
[٣١٤] الطبرسي : مجمع البيان ٤٠٤/٧ .
[٣١٥] عبد الرزاق : تفسير القرآن ٨٤/٣ ، نعيم بن حماد المروزي : كتاب الفتن/٤٠٤ ، الطبري : جامع البيان ١٦/٢٠ .
[٣١٦] الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٨٥/٤ .
[٣١٧] الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٨٤/٤ .
[٣١٨] الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٨٤/٤ .
[٣١٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٤/٦ .
[٣٢٠] ابن الأثير : أسد الغابة ٣٨٩/١ .
[٣٢١] ٢٨٩/١ .
[٣٢٢] المزي : تهذيب الكمال ٤٩٥/٥ .
[٣٢٣] ابن حبان : الثقاة ٨١/٣ .
[٣٢٤] الطبري : جامع البيان ١٨/٢٠ .
[٣٢٥] المحمداوي : كربلاء كتاب مخطوط ، مبحث كربلاء في أحاديث الإمام الحسين (ع) .
[٣٢٦] المحمداوي : الخلافة الراشدة /١٠٢ .